المنتقى الماتع

من صحيح الجامع

أحاديث تناسب الحال والزمان

الأربعينات الأربعة

انتقاء أبي عبد الرحمن سعد بن السيد الشال

مع تفسير غريبها وذكر ملمح مهم فوائدها

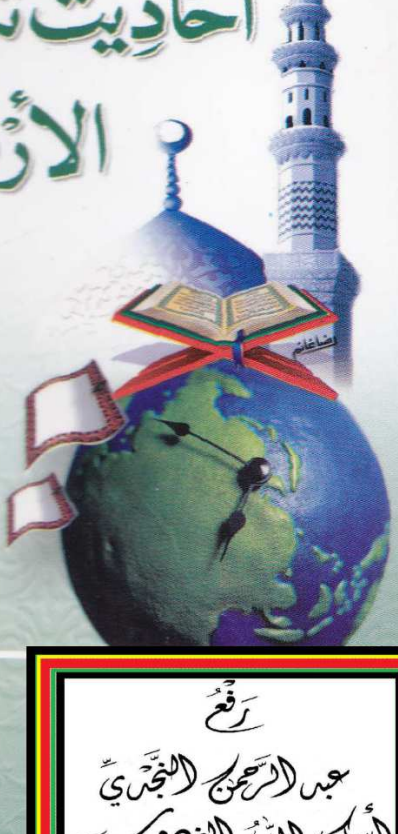

دار عباد الرحمن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المنتقى المانع من صحيح الجامع

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع
١٤٠٠٤/ ٢٠١٠

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ/٢٠١١

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المنتقى الماتع من صحيح الجامع

أحاديث تناسب الحال والزمان
الأربعينات الأربعة

انتقاء أبي عبد الرحمن سعد بن السيد الشال
مع تفسير غريبها وذكر ملمح من فوائدها

دار عباد الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ لله نَحمَدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، مَن يَهدِ اللهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هاديَ له، وأَشهدُ أن لّا إلهَ إلا اللهُ، وحدَهُ لا شريكَ له، وأَشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه صَلَّى اللهُ عليه وآلِه وسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أما بعدُ فقد اقتضى الحالُ والزمان انتقاءَ أربعةِ أَرْبَعِينات (أي مئةً وستين حديثًا) من كتاب صحيح الجامعِ الصغير للشيخ الألباني ـ رحمهُ الله ـ وأَردتُّ بذلكَ أن يحفظَها مَن يَقرؤها؛ وذلك للحاجةِ إليها في هذا الزمانِ العصيب الذي كَثُرت فيه الفتن، وعَظُمت فيه المِحن.

إنها أحاديثُ مختارة شاملةٌ لكل ما يتعلقُ بالمسلم مِنَ الإلْتزام بالتوحيدِ والسنة، وأكلِ الحلالِ واجتنابِ الحرام، والحَذَرِ من المعاصي، والتَسَلُّحِ بالأعمالِ الصالحة، ورعايةِ الحقوق، وتَذَكُّرِ الساعةِ بأشراطِها وما يكونُ فيها والاستعدادِ

لذلك، وتَذَكُّرِ الموتِ والقبر وما فيه، والسَّعْيِ في حاجةِ المسلمين والوصيةِ بالنساء ورعايةِ حقّ الزوج، وحفظِ اللسانِ وَالِالْتزامِ بالأخلاقِ الحسنة وتَرْكِ الأخلاقِ القبيحة. والحَذَر مِنَ الوقوع في أعراضِ المسلمين ومن ظُلْمِ الناس، والمواظبةِ على ذِكْرِ الله تعالى واغتنامِ الأزمنة والأمكنة الفاضلة في الدعاء. والحذرِ من الشيطانِ وإغوائِه، وأنّه رأسُ كُلّ شَرٍ وبَلِيّة. والاستبشارِ بنصرِ الله تعالى إذا نحن رجعنا إلى ديننا رجوعًا جميلًا، والعنايةِ البالغةِ بالصلاة فإنه بصلاحها تَصْلُحُ الأعمال، والثقةِ في الله تعالى والتوكلِ عليه وأنّ بيده الأمْرَ كُلَّه واستخارتِهِ سبحانه فإنه أحاط بكل شيءٍ علمًا وهو على كل شيء قدير، والإيمانِ بالقَدَرِ فإنه حقيقةُ الإيمان وتَرْكِ الحزن والتَّحَسُّرِ فإنه لا يزيد النفسَ إلا ضعفًا، والحذرِ من فتنةِ المال، ولزومِ الصحبةِ الصالحة، وأنّ وَزْنَ الإنسانِ يومَ القيامةِ إنما يكونُ بما جاء به مِن الدينِ والعمل. ولزومِ الأمانةِ فإنها أولُ ما يُرفعُ مِنَ الدين ولا إيمانَ لمن لا أمانةَ له، والحذَرِ من التفرُّقِ وَالِاخْتلافِ والفِتَن وأنّ النّجاةَ من ذلك بلزومِ السنةِ والجماعةِ والطاعة. وما عندَ الله سبحانه لا يُنَال إلا بطاعته. واستحضارِ

النيّاتِ الصالحةِ فإنه بها يبلُغُ الناوي مرتبةَ العامل. وفَضْلِ الأُخوّة في الله والمحبةِ في الله. والمسؤوليةِ الاجتماعية وذلك بالأمرِ بالمعروفِ والنهي عَنِ المنكر، وكل راعٍ مسؤولٌ عن رَعِيَّتِه. والحذرِ من الدنيا وأنها تَصُدُّ عنِ الآخرة. والحذرِ من التشبه بالأممِ الكافرة، ولزومِ التوبةِ فإن العبدَ لا يستغني عنها طرفةَ عَين. وأن اللهَ لا يَظْلِمُ الناسَ شيئًا ولكنَّ الناسَ أنفُسَهم يظلمون. وأنه لا بُدَّ مِن لقاءِ الله فلا ينفعُ الإنسانَ إلا ما قدّم. وطلبِ العلم وأنه مِفتاحُ النجاة. وإعدادِ الجواب عما يُسأل عنه العبد يوم القيامة. وتعليمِ الأولاد توحيدَ الله تبارك وتعالى. والصبرِ على الدينِ وَالِابْتِلاءِ فيه وأن عذابَ الدنيا لا شيءَ بالنسبة إلى ذرةٍ واحدةٍ مِن عذابِ الآخرة. وأنَّ الإسلامَ سيَدرُسُ في آخرِ الزمانِ ويُرفعُ القرآن، ألا فتمتعوا بالقرآنِ والإسلامِ قبلَ ذهابِهما؛ فإن المتعةَ بهما هي المتعةُ في الآخرةِ التي لا نفادَ لها. وأنَّ يومَ القيامة يومٌ يسيرٌ على المؤمنين عسيرٌ على الكافرين. وغيرِ ذلك مِن دلائلِ الخيراتِ التي لا غِنىً لمسلمٍ عنها في هذا الزمان.

وقد آثرتُ أَنْ تبقى الأحاديث على ترتيبِ الشيخ ـ رحمه

الله ـ دون التعرُّضِ لتبويبها وذلك للحثّ على قراءتِها كُلِّها والتذكيرِ بالشيء مرةً بعدَ مرة.

وأسألُ اللهَ العظيَم أن ينفعَ بها إخواني المسلمين إنه وَليُّ ذلك والقادرُ عليه.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرموز المستعملة في الكتاب

١ - (خ)	صحيح الإمام البخاري
٢ - (م)	صحيح الإمام مسلم
٣ - (ق)	للبخاري ومسلم
٤ - (د)	سنن أبي داود
٥ - (ت)	سنن الترمذي
٦ - (ن)	سنن النسائي
٧ - (هـ)	سنن ابن ماجه
٨ - (٤)	لهؤلاء الأربعة
٩ - (٣)	لهم إلا ابن ماجه
١٠ - (حم)	مسند أحمد بن حنبل
١١ - (عم)	عبدالله بن أحمد في المسند
١٢ - (ك)	للحاكم
١٣ - (خد)	الأدب المفرد للبخاري
١٤ - (تخ)	التاريخ للبخاري
١٥ - (حب)	صحيح ابن حبان
١٦ - (طب)	الطبراني في الكبير
١٧ (طس)	الطبراني في الأوسط
١٨ - (طص)	الطبراني في الصغير
١٩ - (ص)	سنن سعيد بن منصور
٢٠ - (ش)	مصنف ابن أبي شيبة
٢١ - (عب)	مصنف عبد الرزاق
٢٢ - (ع)	مسند أبي يعلى
٢٣ - (قط)	الدارقطني
٢٤ - (فر)	مسند الفردوس للديلمي
٢٥ - (حل)	الحلية لأبي نُعيم
٢٦ - (هب)	شعب الايمان للبيهقي
٢٧ - (هق)	سنن البيهقي
٢٨ - (عد)	الكامل لابن عدي
٢٩ - (عق)	الضعفاء للعقيلي
٣٠ - (خط)	للخطيب البغدادي

• ١-٢ (صحيح)

(ابن عساكر فى تاريخ دمشق) من حديث أبى مسعودٍ البدريّ

(آخرُ ما أدركَ الناسُ من كلامِ النُّبوةِ الأولى: إذا لم تَسْتَحِ فاصنعْ ماشِئْتَ).

فالحياءُ خُلُقٌ يمنعُ مِن القبائح.

• ٢-١٦ (صحيح)

(ق ت ن) عن أبى هريرةَ.

(آيةُ المنافقِ ثلاثٌ: إذا حدّث كَذَب وإذا وَعدَ أخلفَ وإذا ائْتُمِنَ خان).

فاحذرِ النفاقَ يا أخي المسلم.

• ٣-٧٣ (حسن)

(الشيرازي في الألقاب ك هب) عن سهل بن سعد (هب) عن جابر (حل) عن عليٍّ.

(أتاني جبريلُ فقال: يا محمدُ ! عِشْ ما شئتَ فإنك ميِّت،

وأَحْبِب مَن شئتَ فإنك مُفارِقُه، واعملْ ما شئتَ فإنك مَجْزِيٌّ به، واعلمْ أنَّ شرفَ المؤمنِ قيامُه بالليل، وعِزَّه استغناؤُه عنِ الناس).

فلا أحدَ من الناس يغني عنك من الله شيئًا، ولا ينفعُك إلا عملُك الصالح.

• ٤-٨٦ (صحيح)

(حم م د ت) عن أبي هريرةَ.

(أتدرون ما الغِيبة؟ ذِكْرُكَ أخاك بما يكره: إن كان فيه ما تقولُ فقد اغتَبْتَه، وإن لم يكن فيه فقد بَهَتَّه).

بهتّه: قلتَ فيه ما لم يكن، وهذا ظُلم.

قال تعالى:﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات:١٢].

● ٥- ٨٧ (صحيح)

(حم ت) عن أبي هريرةَ.

(أتدرونَ ما المفلسُ؟ إن المفلسَ من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاةٍ وصيامٍ وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مالَ هذا وسفك دمَ هذا، وضرب هذا فَيُعْطَى هذا من حسناتِه وهذا من حسناتِه، فإن فَنِيَتْ حسناتُه قبل أن يُقضى ما عليه؛ أُخذ من خطاياهم فطُرِحت عليه ثم طُرح في النار).

فلا تَغْتَرَّ بحسناتك إذا كنتَ تجمعُها للناس.

● ٦- ٩٨ (صحيح)

(الطيالسي حب) عن جابر بن سُليمٍ الهُجَيْمي.

(اتَّقِ اللهَ ولا تَحْقِرَنَّ من المعروفِ شيئًا ولو أَنْ تُفْرِغَ مِن دلوكِ في إناءِ المُسْتَسْقِي، وأَنْ تلقى أخاكَ ووجهُكَ إليه مُنْبَسِط، وإيّاكَ وإسبالَ الإزارِ فإنّ إسبالَ الإزارِ مِنَ المَخِيْلَةِ ولا يُحِبُّها الله، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمك وعَيَّرك بِأَمرٍ ليسَ هو فيك؛ فلا تُعَيِّرْهُ بأمرٍ هو فيه، ودَعْهُ يكونُ وَبالُه عليه وأجرُه لك، ولا تَسُبَنَّ أَحدًا).

عيّرك: وبّخك وعابك.

فالإيمانُ حقيقةٌ واقعة لا دعوى فارغة.

• ٧- ١٠٢ (صحيح)

(حم خد م) عن جابرٍ.

(اتقوا الظُّلْمَ فإن الظلمَ ظُلُماتٌ يوَم القيامة، واتقوا الشُّحَّ فإن الشح أهلكَ مَن كان قَبْلَكم، وحَمَلهم على أن سَفكوا دماءهم، واستَحَلُّوا محارِمَهم).

الشح: بُخلٌ مع حِرْص.

وتأمل الآن في أخلاقِ الناسِ تجدْهم إما ظالمٌ يريد أن يأخذَ ما ليس من حقه، وإما شحيحٌ فلا يؤدي ما عليه من حقوق.

• ٨-١٤٤ (صحيح)

(ق د ن) عن أبي هريرةَ.

(اجتنبوا السبعَ الموبقاتِ: الشركُ بالله، والسِّحْرُ، وقَتْلُ النفسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحقِ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيم، والتَّوَلي يومَ الزَّحْفِ، وقَذْفُ المُحْصَناتِ المؤمناتِ الغافلات).

الموبقات: المهلكات. واعلم أن اجتنابَ الكبائر شرطٌ لتكفيرِ الذنوبِ والخطايا.

• ٩-٣٥١ (حسن)

(ت ابن خزيمة هب) عن أبي سعيدٍ.

(إذا أصبحَ ابنُ آدمَ فإنّ الأعضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ اللسانَ فتقولُ: اتَّقِ اللهَ فينا فإنما نحنُ بك فَإِنِ استَقَمْتَ استقمنا، وإنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا).

تكفّر: تَذِل وتَخْضَع.

وهل يَكُبُّ الناسَ في النارِ على وجوهِهم إلا حصائدُ ألْسِنَتِهم!

• ١٠-٤٩٠ (صحيح)

(ن ك) عن أبي هريرةَ.

(إذا حُضِر المؤمنُ أَتَتْهُ ملائكةُ الرحمةِ بحريرةٍ بيضاءَ فيقولون: أُخرجي راضيةً مرضيًا عنكِ إلى رَوْحٍ ورَيحانٍ وربٍّ غيرِ غضبانَ فيخرجُ كأطيبِ ريحِ المِسْك حتى إنه ليناولُه

بعضُهم بعضا حتى يأتوا به بابَ السماءِ فيقولون: ما أطيبَ هذا الريحَ التي جاءتكم مِنَ الأرض ! فيأتون به أرواحَ المؤمنين فَلَهُم أشدُّ فَرَحًا به مِن أَحَدِكُم بغائِبِه يَقْدَمُ عليه، فيسألونَه: ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دَعُوه فإنه كان في غَمِّ الدنيا فإذا قال: أَمَا أتاكم؟ قالوا: ذُهب به إلى أُمِّه الهاوية. وإنَّ الكافرَ إذا حُضر أتتهُ ملائكةُ العذابِ بِمِسْحٍ فيقولون: اخرجي ساخطةً مسخوطًا عليك إلى عذابِ الله فَيَخرجُ كأنتنِ ريحٍ جيفةٍ حتى يأتوا بها بابَ الأرضِ فيقولون: ما أنتنَ هذه الريح؟ حتى يأتوا بها أرواحَ الكفارِ).

رَوْح: رحمة

مِسْح: خَشِنُ الثيابِ من الشَّعَر.

قال تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾[الفرقان:٢٤].

• ١١- ٥١٠ (صحيح)

(حم خ) عن أبي سعيدٍ.

(إذا خَلَص المؤمنون من النار حُبسوا بقنطرةٍ بين الجنةِ والنار فيتقاصُّون مَظَالِمَ كانت بينَهم في الدنيا، حتى إذا نُقّوا وهُذِّبوا أُذنَ لهم بدخولِ الجنةِ فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِه لَأَحدُهم بِمَسْكَنِه في الجنةِ أَدَلُّ منه بِمَسْكَنِه كان في الدنيا).

فلابد من التنقيةِ والتهذيبِ قبلَ دخولِ دارِ الطَّيِّبين، فكنْ طَيِّبًا مِنَ الآن.

• ١٢- ٥١٩ (صحيح)

(حم م د هـ) عن جابرٍ.

(إذا دخل الرجلُ بيتَه فذَكَر اسمَ الله تعالى حينَ يدخلُ وحينَ يَطْعَم قال الشيطانُ: لا مَبِيتَ لكم ولا عَشَاءَ هاهُنا. وإنْ دخلَ فلم يَذْكُرِ اسْمَ الله عند دخولِه قال الشيطان: أدركتم المبيتَ، وإن لم يذكرِ اسمَ اللهِ عندَ مَطْعَمِه قال: أدركتم المبيتَ والعَشَاءَ).

فلا أَشَدَّ على الشيطانِ مِن ذِكْرِ اسمِ الله سبحانَه وتعالى.

• ١٣- ٥٢١ (صحيح)

(حم هـ ابن خزيمة حب) عن صهيبٍ.

(إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ؛ نادى منادٍ: يا أهلَ الجنةِ إنّ لكم عندَ الله موعدًا يريدُ أن يُنْجِزَكُموه فيقولون: و ما هو؟ ألم يُثَقِّلِ اللهُ موازِينَنا ويُبَيِّضْ وجوهَنا ويُدْخلْنا الجنةَ ويُنَجِّنا مِنَ النارِ؟ فيكشفُ الحجابَ فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم اللهُ شيئًا أحبَّ إليهم مِنَ النظرِ إليه ولا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهم).

فتعسًا للمحرومين والمحجوبين عن رؤيةِ ربِّ العالمين.

• ١٤- ٥٢٢ (صحيح)

(حم ق ت هـ) عن أبي سعيدٍ.

(إذا دخل أهلِ الجنةِ الجنةَ وأهلُ النارِ النارَ؛ يُجاء بالموتِ كأنه كبشٌ أَمْلَحُ فَيُوقَفُ بين الجنةِ والنار فيقال: يا أهلَ الجنةِ

هل تَعرفون هذا؟ فَيَشْرَئِبُّون فينظرون ويقولون: نَعَمْ هذا الموتُ - وكُلُّهم قد رآه - ثم يُنادَى: يا أهلَ النارِ هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون فينظرون فيقولون: نعم هذا الموت - وكلُّهم قد رآه - فيؤمرُ به فُيذبحُ ويقال: يا أهلَ الجنةِ خلودٌ ولا موتَ ويا أهلَ النارِ خلودٌ ولا موتَ).

أَمْلَح: مختلطُ البياضِ بالسوادِ.

يشرئبون: يرفعون رؤوسَهم ينظرون. وهذا يومُ الحَسْرةِ على الكافرين.

قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [مريم: ٣٩].

● ١٥- ٥٥٠ (صحيح)

(حم خ هـ) عن أبي سعيدٍ.

(إذا رأى أحدُكم الرؤيا يُحبُّها؛ فإنما هي من الله فَلْيَحْمَدِ اللهَ عليها ولْيُحَدِّثْ بها. وإذا رأى غيرَ ذلك مما يَكْرهُ؛ فإنما هي من الشيطانِ فَلْيَسْتَعِذْ بالله من شَرِّها، ولا يَذْكُرْها لأحدٍ فإنها لا تَضرُّه).

كثيرٌ من الناس في زماننا تركوا عالَمَ اليقظة وانشغلوا بعالَمِ المنامات، لا تنزعجْ من الرؤى وتوكلْ على الحي الذي لا يموت.

• ١٦- ٥٦٣ (صحيح)

(ك) عن ابنِ عمرٍو.

(إذا رأيتَ الناسَ قد مَرَجت عهودُهم وخَفَّت أماناتُهم وكانوا هكذا - وشبّك بين أنامِلِه - فالزم بيتَك وامْلِكْ عليك لسانَك، وخُذْ ما تعرفُ وَدَعْ ما تُنكرُ، وعليكَ بخاصّةِ أَمْرِ نَفْسِك، ودَعْ عَنْكَ أَمْرَ العامّة).

مرجت: اضطربت وفَسَدت.

وشبك بين أنامِلِه: بيانًا لاختلافهم.

لكنْ هذا لم يستفحل وإن ظهرت مباديه، فكن صالحًا آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكرِ بِعِلْمٍ وحِلْمٍ وصَبْرٍ.

• ١٧-٦٧٥ (صحيح)

(حم طب هب) عن ابنِ عمرَ.

(إذا ضَنَّ الناسُ بالدينارِ والدِّرْهَمِ، وتبايعوا بالعِيْنَةِ، وتَبِعوا أذنابَ البَقَرِ، وتَرَكُوا الجهادَ في سبيل الله؛ أَدْخَلَ اللهُ تعالى

عليهم ذُلًا لا يَرْفَعُه عنهم حتى يُراجعوا دينهم).

ضن: بَخِلَ.

بَيْعُ العِينة: أن تشتري نسيئةً زائدًا ثم تبيعُه على البائعِ بالأقل.

فذكر ﷺ الداءَ والدواءَ لمن كان له قلبٌ أو ألقى السمعَ وهو شهيد.

● ١٨ - ٧٢٤ (حسن)

(ت) عن أبي هريرةَ.

(إذا قُبر الميتُ أتاه مَلَكانِ أسودانِ أزرقانِ يُقالُ لأحدِهما المُنْكَرُ وللآخر النّكيرُ فيقولان: ما كنتَ تقولُ في هذا الرَّجُل؟ فيقول: ما كان يقولُ هو: عبدُ الله ورسولُه، أشهدُ أن لّا إلـهَ إلا اللهُ وأنّ محمدًا عبدُه ورسولُه، فيقولان: قد كنا نعلمُ أنك تقول، ثم يُفْسَحُ له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم يُنَوَّرُ له فيه ثم يقال: نَمْ فيقولُ: أرجع إلى أهلي فأُخبِرُهم فيقولان: نَمْ كنومة العروس الذي لا يوقِظُه إلا أحبُّ أهله إليه حتى يبعثَه اللهُ مِن مَضجَعِه ذلك وإن كان منافقًا قال: سمعتُ الناسَ يقولون قولًا فقلتُ مِثْلَه، لا أدري؛ فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقولُ ذلك

فيُقال للأرضِ: الْتَئِمي عليه فتلتئمُ عليه فتختلفُ أضلاعُه فلا يزالُ فيها مُعَذَّبا حتى يبعثَه اللهُ مِن مَضْجَعِه ذلك).

فالنجاةُ من فتنة القبور بتوحيد الله، واتباع الرسول الله ﷺ.

• ١٩ - ٧٧٥ (صحيح)

(ق ن هـ) عن أبي هريرةَ.

(إذا كان يومُ الجُمُعةِ كان على كل بابٍ من أبوابِ المسجدِ ملائكةٌ يكتبون الناسَ على قَدْرِ منازلِهم: الأوّلَ فالأوّلَ فإذا جلس الإمامُ طَوَوا الصُّحُفَ وجاءوا يستمعون الذِّكْرَ. ومَثَلُ المُهَجِّرِ كَمَثَلِ الذي يُهدي بَدَنةً ثم كالذي يُهدي بقرةً ثم كالذي يُهدي الكَبْشَ ثم كالذي يُهدي الدجاجة ثم كالذي يُهدي البَيْضَة).

المهجّر: المبكّر في الحضور.

فهل ترضى - أخي المسلم - أن تكونَ في ذيلِ صُحُفِ الملائكة.

• ٢٠- ٨٤٧ (صحيح)

(حم خ ٤) عن جابرٍ.

(إذا هَمَّ أحدُكم بالأمرِ فليركعْ ركعتين من غَيْرِ الفريضةِ ثُمَّ لْيَقُلْ: اللهم إني أستَخِيرُك بِعِلمك وأَستَقْدِرُك بقدرتك وأسألُك من فضلِك العظيم؛ فإنك تقدرُ ولا أَقدرُ وتَعْلَمُ ولا أعلمُ وأنت علَّامُ الغيوب. اللهم فإن كُنْتَ تعلمُ هذا الأمرَ - وتُسَمِّيه بِاسْمه - خيرًا لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري؛ فاقْدُرْه لي ويَسِّرْه لي ثم بارِكْ لي فيه. اللهم وإن كنتَ تعلمُه شرًا لي في ديني ومعاشي وعاقبةِ أمري؛ فاصرفْني عنه واصْرِفْه عني، واقْدُرْ لي الخيرَ حيثُ كانَ، ثم رَضِّني به).

فلماذا تختار؟! تَوَكَّلْ على مَنْ بِيَدِه الأمرُ كُلُّه واستَخِرْه في كل أمرك؛ تكن من المفلحين المُوَفَّقين.

• ٢١- ٩٣٥ (حسن)

(حم ت ك هب) عن ابنِ مسعودٍ.

(استحيوا من الله تعالى حَقَّ الحياءِ، مَنِ استحيا من الله حَقَّ الحياءِ؛ فَلْيَحْفَظ الرَّأْسَ وماَ وعى، وليحفظِ البطنَ وما حَوَى،

ولْيَذْكُرِ الموتَ والبِلا. ومن أراد الآخرةَ ترك زينةَ الحياةِ الدنيا. فمن فَعَلَ ذلك فقد استحيا من الله حَقَّ الحياء).

ما وعى: ما جَمَعه من القُوى والأعضاء. فلا يستعملُها فيما لا يُرضي الله.

ما حوى: ماحفِظَه البطنُ وجَمَعه. البِلا: صيرورتُه ترابًا بعد الموت.

فاعرِض نَفْسَك على هذه الخِصال ولا تكن مُغْتَرًّا غافلًا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣].

• ٢٢- ٩٦٠ (صحيح)

(ق) عن أبي هريرةَ.

(استوصُوا بالنساءِ خيرًا فإن المرأةَ خُلقتْ من ضِلَع، وإنَ أعوجَ شيءٍ في الضِّلَعِ أعلاه فإنْ ذَهَبْتَ تقيمُه كَسَرْتَه، وإن تركتَه لم يزل أعوجَ؛ فاستوصُوا بالنساء خيرا).

قوله (خُلقت من ضِلَع): معناه أن المرأة خُلقت - أي: أُخرجت - من ضِلَعٍ أعوج؛ فلا يُنكر اعوجاجُها، أو الإشارة إلى أنها لا تقبلُ التقويمَ كما أنّ الضِلَع لا يقبله/ فتح الباري. كتاب أحاديث الأنبياء. باب ١.

فلتتواصَ بالنساء ولتنشر هذا فيقول الرجلُ للرجل: أوصيكَ بأهلكِ خيرًا؛ فإن هذا مما يَغيظُ الشيطان.

• ٢٣- ٩٦٧ (صحيح)

(خ) عن أبي هريرةَ.

(أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ من قال: لا إله إلا اللهُ خالصًا مخلصًا من قَلْبِه).

فالإخلاصَ الإخلاصَ: مَنْ رُزقَه رُزق الخلاص.

• ٢٤- ٩٩٢ (صحيح)

(حم خ ن هـ) عن سعدٍ.

(أَشَدُّ الناسِ بَلاءً الأنبياءُ ثم الأمثلُ فالأمثل، يُبتلى الرجلُ على حَسَب دينه فإن كان في دينه صَلْبًا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رِقّة ابتُلي على قَدْرِ دينه؛ فما يَبْرحُ البلاءُ بالعبد حتى يتركَه يمشي على الأرضِ وما عليه خطيئة).

كان أحدُهم يفرحُ بالبلاء كما يفرح أحدُنا بالعطاء.

• ٢٥-٩٩٩ (صحيح)

(حم) عن ابن عمرَ.

(أَشَدُّ الناسِ عذابًا يومَ القيامة: المصورون يُقال لهم: أَحْيُوا ما

خَلَقتم).

ألا فاحذروا التصويَر فإنه مُبير ـ أي: مُهلِك.

• ٢٦- ١٠٧٧ (صحيح)

(ك هب) عن ابن عباس (حم في الزهد حل هب) عن عمرِو بن ميمون مرسلا.

(اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خمس: حياتَكَ قَبْلَ موتِك، وصحتَكَ قبلَ سَقَمِك، وفراغَكَ قبل شُغلك، وشبابَك قبل هَرَمِك، وغِناك قبل فَقْرِك).

فالعاقل من اغتنم الفرصة لعمارة آخرته.

• ٢٧- ١١٢٩ (صحيح)

(طب) عن ابن عمرٍو.

(أَفْضَلُ المؤمنين إسلامًا مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانِه ويدِه، وأفضلُ المؤمنين إيمانا أَحسنُهم خُلقًا، وأَفْضَلُ المهاجرين مَنْ هَجَر ما نهى اللهُ تعالى عنه، وأفضلُ الجهادِ من جاهدَ نفسَه في ذاتِ اللهِ عز وجل).

وهذا هو المطلوبُ في زمنِ الاسْتضعاف حتى يمكّن اللهُ للإسلامِ وأهلِه.

● ٢٨- ١١٨٧ (صحيح)

(حم د طب) عن ابن عمرَ.

(أقيموا الصفوفَ فإنما تَصُفُّون بصفوفِ الملائكة، وحاذُوا بين المناكب، وسُدُّوا الخَلَل، ولِينُوا بأيدي إخوانِكم، ولا تَذَرُوا فُرُجاتٍ للشيطان، ومن وَصَلَ صَفًّا وصَلَه الله، ومَنْ قَطَع صَفًّا قطعه اللهُ عز وجل).

ومعنى (لِينوا): إذا جاء أحدٌ يريدُ أن يدخلَ في الصف في فُرجةٍ وجدها؛ فَافسَحوا له.

ولما تهاون الناسُ في تسوية الصفوف؛ وقع ما أخبر به ﷺ من اختلاف الوجوه والقلوب.

● ٢٩- ١٢١٤ (صحيح)

(عد) عن أبي هريرةَ.

(أَكْثِروا من قولِ: لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ؛ فإنها مِن كنُوزِ الجنة).

أتدرونَ ما معناها؟! قال الطحاوي: لا حِيلَة لأحدٍ ولا تحوُّلَ لأحدٍ ولا حركةَ لأحد عن معصية الله إلا بمعونةِ الله. ولا قوةَ لأحدٍ على إقامة طاعةِ الله والثباتِ عليها إلا بتوفيق الله. وكلُّ شيء بمشيئة الله تعالى وعِلْمِه وقضائِه وقَدَرِه. غَلَبت مشيئتُه المشيئاتِ كُلَّها وعَكَست إرادتُه الإراداتِ كُلَّها وغلب قضاؤه الحِيَلَ كُلَّها. يفعل ما يشاء وهو غيرُ ظالمٍ أبدًا.

• ٣٠- ١٢٧٦ (صحيح)

(هـ) عن عائشةَ.

(اللهم إني أسألكَ مِنَ الخير كُلِّه عاجِله وآجلِه ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذُ بك من الشر كلِّه عاجِله وآجلِه ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألُكَ مِنْ خيرِ ما سألَكَ به عبدُك ونبيُّك، وأعوذ بك من شَرّ ما عاذ به عبدُك ونبيُّك، اللهم إني أسألك الجنةَ وماَ قرّبَ إليها من قولٍ أو عمل، وأعوذ بك من النارِ وما قرّبَ إليها من قولٍ أو عمل وأسألك أن تجعلَ كُلَّ قَضَاءٍ قضيتَه لي خيرا).

وهذا من أجمعِ الأدعيةِ فاحفظْه وداوِمْ عليه.

• ٣١- ١٣٠١ (صحيح)

(ن ك) عن عمارِ بنِ ياسرٍ.

(اللهم بِعِلْمِك الغَيْبَ وقدرتِك على الخلقِ أحيني ما علمتَ الحياةَ خيرًا لي، وتَوَفَّني إذا علمتَ الوفاةَ خيرًا لي، اللهم وأسألك خشيتَك في الغيبِ والشهادة، وأسألك كلمةَ الإخلاصِ في الرضا والغضب، وأسألك القَصْدَ في الفقرِ والغنى، وأسألك نعيمًا لا يَنْفَد، وأسألك قُرّةَ عينٍ لا تَنْقَطِع، وأسألك الرضا بالقضاء، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد الموت، وأسألك لَذَّةَ النَّظَرِ إلى وجهِكَ والشَّوْقَ إلى لقائِك في غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرَّة ولا فِتْنَةٍ مُضِلّة، اللهم زَيِّنّا بزينةِ الإيمانِ واجعلنا هُداةً مهتدين).

وهذا أيضًا من أجمع أدعيتِه عليه الصلاة والسلام وكان يقوله في الصلاة.

• ٣٢- ١٤٢٨ (صحيح)

(طب) عن كعبِ بن عجرةَ.

(إنْ كان خَرَجَ يسعى على وَلَدِه صِغارًا فهو في سبيل الله،

وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كَبيرين فهو في سبيلِ الله، وإن كان خرج يسعى على نفسِه يُعِفُّها فهو في سبيلِ الله، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرةً فهو في سبيلِ الشيطان).

فكل عمل ابتُغي به وجهُ الله فهو في سبيل الله.

• ٣٣- ١٤٩٢ (صحيح)

(ن هب الضياء) عن أُبي بنِ كعبٍ.

(انتسبَ رجلان على عَهْد موسى ﷺ فقال أحدهما: أنا فلانُ بنُ فلان حتى عَدَّ تِسعةً فمن أنتَ لا أُمَّ لك؟ قال: أنا فلانُ بنُ فلان ابنِ الإسلام فأوحى اللهُ إلى موسى أَنْ قُلْ لهذين المنتسبَيْن: أما أنتَ أيها المنتسبُ إلى تسعةٍ في النار فأنتَ عاشِرُهم في النار، وأما أنت أيها المنتسبُ إلى اثنينِ في الجنة فأنت ثالِثُهما في الجنة).

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات:١٣].

• ٣٤- ١٥٣٥ (صحيح)

(حم حب طب هب) عن أبي ثعلبةَ الخُشَني.

(إنَّ أَحَبَّكم إليّ وأَقْربَكم مني في الآخرةِ مَجَالسَ؛ أحاسِنُكم أخلاقا. وإنّ أبغضَكم إليّ وأبعدَكم مني في الآخرةِ؛ أسْوَؤُكم أخلاقا: الثَّرْثَارون المُتَفَيهِقُون المُتَشَدِّقون).

الثرثار: الذي يُكثر الكلامَ ويُرددده. المتفيهق: المتنطعُ المتوسعُ في كلامه كأنّه ملأ به فمه. المتشدق: الذي يلوي شِدقه تَفَصُّحًا.

• ٣٥- ١٥٥٥ (صحيح)

(حم) عن محمودِ بنِ لَبيد.

(إنّ أخوفَ ما أخافَ عليكم الشركُ الأصغر: الرِّياء. يقولُ اللهُ يومَ القيامةِ إذا جَزَى الناسَ بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تُراءون في الدنيا فانظروا هل تجدونَ عندَهم جَزَاء).

المرائي قليلَ المعرفةِ بربه.

• ٣٦- ١٦١٩ (صحيح)

(مالك حم ت ن هـ حب ك) عن بلالِ بنِ الحارثِ.

(إنّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمةِ مِن رِضوانِ الله تعالى ما يظنُّ أن تَبْلُغَ ما بلغتْ فيكتبُ اللهُ له بها رِضوانَه إلى يوم القيامة، وإن الرَّجُلَ لَيَتكلمُ بالكلمةِ مِنْ سَخَطِ الله تعالى ما يَظُنُّ أن تَبْلُغَ ما

بَلَغتْ فيكتبُ اللهُ عليه بها سَخَطَه إلى يومِ القيامة).

فاحسِبْ للكلمةِ حسابَها قبل النُّطقِ بها.

• ٣٧- ١٦٣٥ (صحيح)

(حم م ٤) عن حذيفةَ بنِ أَسِيْدٍ.

(إنّ الساعةَ لا تقومُ حتى تكونَ عَشْرُ آياتٍ: الدُّخَانُ، والدَّجالُ، والدابةُ، وطلوعُ الشمسِ مِن مَغْرِبِها، وثلاثةُ خُسوفٍ: خَسْفٌ بالمشرق وخَسْفٌ بالمغرب وخَسْفٌ بجزيرة العرب، ونزولُ عيسى، وفَتْحُ يأجوجَ ومأجوج، ونارٌ تَخْرُجُ مِن قَعْرِ عَدَن تسوقُ الناسَ إلى المَحْشَر تبيتُ معهم حيث باتوا وَتقِيلُ معهم حيث قالُوا).

قال تعالى: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾[محمد:١٨].

فلا تنفعُهم الذكرى إذا جاءت الساعة.

• ٣٨- ١٦٥٢ (صحيح)

(حم ن حب) عن سَبِرةَ بنِ أبي فاكِه.

(إنّ الشيطانَ قَعَدَ لابن آدمَ بأَطْرُقِه، فقعد له بطريقِ الإسلام فقال: تُسلم وتَذَرُ دينَك ودينَ آبائك وآباءِ آبائك؟ فعصاه فأَسْلَم. ثم قعدَ له بطريقِ الهجرة فقال: تهاجر وتَدَعُ أرضَكَ وسماءَك وإنما مَثَلُ المهاجرِ كَمَثَلِ الفَرَس في الطِّوَل؟ فعصاه فهاجر. ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: تجاهد فهو جَهْدُ النفسِ والمال فتقاتل فتُقْتَل فتُنْكَحُ المرأةُ ويُقْسَمُ المال؟ فعصاه فجاهد. فمَن فعل ذلك كان حقًا على الله أن يُدخلَه الجنةَ، ومن قُتل كان حقًا على الله أن يُدْخِلَه الجنة، وإن غَرِق كان حقًا على الله أن يُدْخلّه الجنة، وإن وَقَصَتْه دابتُه كان حقًا على الله أن يُدخلَه الجنة).

الطِّوَل: الحبل. وَقَصَتْه: ألقته فمات.

فاحذر أيها الإنسانُ كُلَّ سُبُلَ الشيطان.

• ٣٩- ١٦٧٠ (حسن)

(حم ت ن هـ حب ك هب) عن أبي هريرةَ.

(إنَّ العبدَ إذا أخطأ خطيئةً نُكِتَتْ في قلبه نكتةٌ سوداءُ فإن هو نَزَعَ واستغفر وتاب؛ صُقِل قلبُه وإن عادَ زِيدَ فيها حتى

تَعْلُوَ على قلبِه وهو الرَّانُ الذي ذَكَرَ الله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾).

نكتة: نقطة. صُقل قلبه: انجلى.

فاحذر أثرَ الذنوبِ فإنه سوادٌ في القلب والعياذُ بالله.

● ٤٠- ١٦٧٦ (صحيح)

(حم د ابن خزيمة ك هب الضياء) عن البراءِ بنِ عازِبٍ.

(إنَّ العبدَ المؤمنَ إذا كان في انقطاعٍ مِنَ الدنيا وإقبالٍ مِنَ الآخرةِ نزل إليه من السماء ملائكةٌ بِيضُ الوجوهِ كأنّ وجوهَهم الشمسُ معهم كَفَنٌ من أكفان الجنة وحَنُوطٌ من حَنُوطِ الجنة؛ حتى يَجْلِسُوا منه مَدَّ البَصَر، ثم يجيء مَلَكُ الموت حتى يجلسَ عند رأسه فيقول: أيتها النفسُ الطيبةُ اخرجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوانٍ فتخرجُ فَتَسِيلُ كما تسيلُ القَطْرةُ مِنْ في السِّقاءِ فيأخذُها فإذا أخذها لم يَدَعوها في يده طَرْفةَ عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفنِ وفي ذلك الحنوطِ ويخرج منها كأطيبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجدت على وجهِ الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأٍ من

الملائكة إلا قالوا ما هذا الروحُ الطيبُ؟ فيقولون: فلانُ بنُ فلان بأحسنِ أسمائِه التي كانوا يُسَمُّونه بها في الدنيا حتى ينتُهوا به إلى سماء الدنيا، فيستفتحون له، فيُفتح له فيُشَيِّعُه مِن كُلِّ سماءٍ مُقَرَّبُوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهيَ إلى السماءِ السابعةِ فيقولُ اللهُ عز وجل: اكتبوا كتابَ عبدي في عِلِيِّين وأعيدوا عبدي إلى الأرض؛ فإني منها خلقتُهم وفيها أُعيدُهم ومنها أُخرِجُهم تارَةً أُخرى ؛ فتعادُ روحُه فيَأْتِيهِ ملكانِ فيُجلسانِه فيقولانِ له: مَنْ رَبُّك؟ فيقول: ربيَ الله فيقولانِ له: ما دينُك؟ فيقولُ: ديني الإسلامُ فيقولانِ له: ما هذا الرجلُ الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هو رسولُ الله فيقولانِ له: وما عِلْمُك؟ فيقول: قرأتُ كتابَ الله فآمنتُ به وصدَّقتُ؛ فينادي منادٍ من السماء: أَنْ صَدَق عبدي فأَفْرِشوه من الجنةِ وأَلْبِسوه من الجنةِ وافْتَحوا له بابًا إلى الجنة فيأتِيهِ من رَوْحها وطِيبِها ويُفسحُ له في قبرِه مَدَّ بصرِه ويأتيه رجلٌ حَسَنُ الوجهِ حَسَنُ الثيابِ طَيِّبُ الريح فيقول: أَبْشِرْ بالذي يَسُرُّك. هذا يومُك الذي كنتَ تُوعَد فيقولُ له: مَنْ أنتَ؟ فوجهُك الوجهُ يجيء بالخيرِ فيقولُ: أنا عملُك الصالحُ فيقولُ: رَبِّ أَقِمْ الساعةَ

رَبِّ أَقِمِ الساعةَ؟ حتى أرجعَ إلى أهلي ومالي ؛ وإن العبدَ الكافرَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكةٌ سُودُ الوجوهِ معهم المُسوحُ فيجلسون منه مَدَّ البصرِ ثم يجيءُ مَلَكُ الموتِ حتى يَجْلِسَ عند رأسِه فيقول: أيتها النفسُ الخبيثةُ ! اخرُجي إلى سَخطٍ من الله وغَضَبٍ فَتَفَرَّقُ في جسده فَيَنْتَزِعُها كما يُنتزعُ السَّفُّودُ من الصوفِ المبلول، فيأخذُها فإذا أخذها لم يَدَعوها في يده طرفةَ عينٍ حتى يجعلوها في تلكَ المسوح، ويخرجُ منها كأنتنِ رِيحِ جِيفةٍ وُجدت على وجهِ الأرض، فيصعدون بها فلا يمرونَ بها على ملأٍ من الملائكةِ إلا قالوا ما هذا الروحُ الخبيثُ؟ ! فيقولون: فلانُ بنُ فلان بأقبحِ أسمائِه التي كان يُسَمَّى بها في الدنيا فَيُستفتحُ له فلا يُفتحُ له ثم قرأ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ فيقولُ اللهُ عز وجل: اكتبوا كتابَه في سِجِّين: في الأرضِ السفلى - فتُطرحُ روحُه طَرْحًا فتُعادُ رُوحُه في جسدِه ويأتيه ملكانِ فيُجلسانِه فيقولانَ له: مَنْ ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فينادي منادٍ من السماء: أَنْ كَذَب عبدي فأَفْرِشوه من النارِ وافْتَحوا له بابًا إلى

النار؛ فيأتيه مِنْ حَرِّها وسُمومِها ويضيقُ عليه قبْرُه حتى تختلفَ أضلاعُه ويأتيه رجلٌ قبيحُ الوجهِ قبيحُ الثياب مُنْتِنُ الريحِ فيقول: أَبْشِر بالذي يسوؤك هذا يومُك الذي كنتَ تُوعَدُ فيقول: من أنتَ فوجهُكَ الوجهُ يجيءُ بالشر؟ فيقول: أنا عملُك الخبيثُ فيقول: رَبِّ لا تُقِمِ الساعة).

حَنوط: ما يُخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامِهم خاصة.

المُسوح: جمع مِسْح. وهو ما يُلبس من نسيج الشَّعَر على البدن تقشفًا.

السَّفُّود: الحديدة التي يُشوى بها اللحم.

قال تعالى: ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ﴾. [الصافات: ٦١].

● ٤١-١٧٢٤ (صحيح)

(حم تخ ت ن حب ك) عن الحارثِ ابنِ الحارثِ الأشعري.

(إنّ اللهَ أَمَر يحيى بنَ زكريا بخمسِ كلماتٍ أن يعملَ بهن وأن يأمُرَ بني إسرائيلَ أن يعملوا بهن فكأنه أبطأَ بهن فأوحى اللهُ إلى عيسى: إمّا أن يُبَلِّغَهن أو تُبَلِّغَهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أُمرتَ بخمسِ كلماتٍ أن تعملَ بهن وتأمرَ بني إسرائيلَ أن يعملوا بهن فإما أنّ تُبَلِّغَهن وإما أن أُبَلِّغَهن فقال له: يا رُوحَ اللهِ

إني أخشى إنْ سَبَقْتَني أن أُعَذَّبَ أو يُخْسَفَ بي فجَمَعَ يحيى بني إسرائيلَ في بيتِ المقدسِ حتى امتلأ المسجدُ فقُعدَ على الشُّرُفاتِ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قال: إنَّ اللهَ أمرني بخمسِ كلماتٍ أن أعملَ بهن وآمُرَكم أن تعملوا بهن ؛ وأَوَّلُهن: أن تعبدوا اللهَ ولا تشركوا به شيئا فإنّ مَثَلَ من أشرك بالله كمَثَلِ رجلٍ اشترى عبدًا مِن خالِص مالِه بِذَهَبٍ أو وَرِقٍ ثم أَسْكَنه دارًا فقال: اعمَل وارفعْ إليّ فجعل العبدُ يعملُ ويرفعُ إلى غيرِ سيّدِه فأيُّكم يَرْضَى أن يكونَ عبدُه كذلك؟ وإنّ اللهَ خَلَقَكم ورَزَقَكم فاعبدوه ولا تُشركوا به شيئًا. وأَمركم بالصلاةِ وإذا قمتم إلى الصلاةِ فلا تلتفتوا فإنَّ اللهَ عز وجل يُقْبِلُ بوجهِهِ على عبدِه ما لم يلتفتْ ؛ وأَمركم بالصيام ومَثَلُ ذلك كَمَثَلِ رجل معه صُرَّةٌ مِسْكٍ في عصابةٍ كُلُّهم يجد ريحَ المِسْكِ وإنَّ خَلُوفَ فَمِ الصائم أَطْيَبُ عند الله مِنْ ريحِ المسك. وأَمركم بالصدقة ومَثَلُ ذلك كَمَثَلِ رجلَ أَسَره العدوُّ فشَدُّوا يَدَيْهِ إلى عُنُقِه وقَدَّمُوه ليضربوا عُنُقَه فقال لهم: هل لكم أن أَفْتَدِيَ نفسي منكم؟ فجعل يفتدي نفسَه منهم بالقليلِ والكثيرِ حتى فَكَّ

نَفْسَه. وأَمركم بِذِكْرِ الله كثيرًا ومَثَلُ ذلك كَمَثَلِ رجلٍ طلبه العدوُّ سِراعًا في أَثَرِه فأتى حِصنًا حصينًا فأَحْرَز نفسَه فيه وإنّ العبدَ أَحْصَنُ ما يكونُ من الشيطانِ إذا كان في ذِكْرِ الله تعالى. و أنا آمرُكم بخمسٍ أمرني اللهُ بهن: الجماعةُ والسمعُ والطاعةُ والهجرةُ والجهادُ في سبيلِ الله؛ فإنه مَنْ فارقَ الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبقةَ الإسلامِ من عُنقِه إلا أن يُراجِعَ، ومن دعا بدعوةِ الجاهلية فهو من جُثاء جَهَنَّمَ وإن صام وصلى وزعم أنه مُسلمٌ؛ فادعُوا بدعوةِ الله التي سمّاكم بها المسلمين المؤمنين عبادَ الله).

الشُّرُفات: جمع شُرْفة وهي ما علا من الأرض وامتدَ إلى الخارج.

قِيد: قَدْر.

رِبقة: عُروة.

جُثاء: جمع جُثوة. وهي الكُومة من التراب. فالمراد: من جماعات جهنم. أي: الحجارةُ التي تُوقد بها؛ فهم وقودُها.

● ٤٢- ١٧٥٩ (صحيح)

(حم د ت ك هق) عن أبي موسى الأشعريّ.

(إنّ اللهَ تعالى خلقَ آدمَ من قَبْضَةٍ قَبَضَها مِن جميعِ الأرض؛

فجاء بنو آدمَ على قَدْر الأرض؛ جاء منهم الأحمرُ والأبيضُ والأسودُ وبين ذلك ، والسَّهْلُ والحَزْنُ والخبيثُ والطيِّبُ وبين ذلك).

الحَزْن: الصّعب.

• ٤٣ - ١٧٧٣ (صحيح)

(حم م د ت هـ) عن ثوبان.

(إنّ اللهَ زوى لي الأرضَ فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها وإن مُلْكَ أمتي سيبلغُ ما زُوي لي منها وإني أُعطِيتُ الكنزين الأحمرَ والأبيضَ وإني سألتُ ربي لأمتي أن لا يَهْلِكُوا بسنةٍ عامةٍ ولا يُسَلِّطَ عليهم عدوًا مِنْ سِوى أنفسِهم فيستبيحُ بَيْضَتَهم. وإنّ ربي عز وجل قال: يا محمدُ إني إذا قضيتُ قضاءً فإنه لا يُردُّ وإني أَعْطَيتُك لِأُمَّتِك أن لا أُهْلِكَهم بسنةٍ عامة وأن لا أُسَلِّطَ عليهم عدوًا مِن سِوى أنفسِهم فيستبيحُ بيضتَهم ولو اجتمع عليهم مَن بينَ أقطارِها حتى يكون بعضُهم يُفني بعضا. وإنّما أخافُ على أمتي الأئمةَ المضلين، وإذا وُضع في أمتي السيفُ لم يُرفع عنهم إلى

يومِ القيامة، ولا تقومُ الساعةُ حتى تَلْحَقَ قبائلُ من أمتي بالمشركين وحتى تَعْبُدَ قبائلُ من أمتي الأوثانَ، وإنه سيكونُ في أمتي كذابون ثلاثون كُلُّهم يَزْعُمُ أنه نبي وأنا خاتَمُ النبيين لا نبيَّ بعدي، ولا تزالُ طائفةٌ من أمتي على الحقِ ظاهرين لا يَضُرُّهم مَنْ خالَفَهم حتى يأتِيَ أمرُ الله).

زوى: جمع. الكنزين الأحمرَ والأبيضَ: الذهبُ والفضةُ.

بِسَنةٍ عامة: بإهلاكٍ عام. يستبيح بيضتهم: يستأصلُهم أجمعين.

فالفُرقةُ واقعةٌ في هذه الأمةِ لا محالةَ والنجاةُ منها بالتوحيدِ والسنة.

● ٤٤- ١٧٧٦ (صحيح)

(حم ت ك هب) عن ابن عمروٍ.

(إنَّ الله سَيُخَلِّصُ رجلًا من أمتي على رءوسِ الخلائق يومَ القيامة فَيَنْشُرُ عليه تسعةً وتسعين سِجِلًّا كلُّ سِجِلٍ مِثْلُ مَدِّ البصر ثم يقولُ: أتُنكرُ من هذا شيئا؟ أَظَلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا ربِّ فيقول: أَفلَكَ عُذْرٌ؟ فيقول: لا يا رب فيقول: بلى إن لك عندنا حسنةً وإنه لا ظُلْمَ عليك اليومَ فتخرجُ بطاقةٌ فيها أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأشهد أنّ محمدًا عبدُه

ورسولهُ فيقول: احضُر وزنك فيقول: يا ربِّ ما هذه البطاقةُ مع هذه السجلاتِ؟ فيقال: فإنك لا تُظلمُ فتُوضعُ السجلاتُ في كِفة والبطاقةُ في كِفة فطاشت السجلاتُ وَثقُلَتْ البطاقةُ ولا يَثْقُلُ مع اسمِ الله تعالى شيءٌ).

فالتوحيدُ أعظمُ حسنةٍ يلقى بها العبدُ ربّه.

• ٤٥- ١٨٩٥ (صحيح)

(حم م) عن أبي هريرةَ.

(إنّ اللهَ تعالى يَرْضَى لكم ثلاثًا ويَكْرَهُ لكم ثلاثا فيرضى لكم: أن تعبدوه ولا تُشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبلِ الله جميعًا ولا تَفَرَّقوا، وأن تُناصحوا منِ ولاهُ اللهُ أمرَكم. ويَكْرَهُ لكم: قيل وقال، وكثرةَ السؤال، وإضاعةَ المال).

فهذه ثلاثةُ أمور لا غنى عنها في هذا الزمان: التوحيدُ، والاعتصامُ بالكتاب والسنة، ومناصحةُ ولاةِ الأمر.

● ٤٦- ٢٠٢٠ (صحيح)

(ت ن هـ) عن أبي هريرةَ.

(إنّ أولَ ما يُحاسبُ به العبدُ يومَ القيامةِ مِن عَمَلِه الصلاةُ فإنْ صَلَحت فقد أفلحَ وأنجحَ وإن فسدتْ فقد خابَ وخَسِر وإنِ انتَقَصَ مِن فريضةٍ قال الرَّبُ: انظروا هل لعبدي من تَطَوُّعٍ؟ فَيُكَمَّلُ بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائرُ عملِه على ذلك).

فإحسان الصلاة داعٍ إلى إحسان بقية الأعمال.

● ٤٧- ٢٠٨٥ (صحيح)

(حل) عن أبي أمامةَ.

(إن رُوحَ القُدُس نَفَث في رُوعي أَنَّ نفسًا لن تموتَ حتى تَستكملَ أجلَها وتستَوعبَ رزقَها؛ فاتقوا الله وأَجْمِلوا في الطلب ولا يَحْمِلَنّ أحدَكم استبطاءُ الرزق أن يطلبَه بمعصيةِ الله؛ فإنَّ اللهَ تعالى لا يُنالُ ما عنده إلا بطاعته).

روحُ القدس: جبريلُ عليه السلام.

نفث في رُوعي: ألقى في قلبي بالوحي.
أجملوا في الطلب: طَلَبُ الحلال وتَرْكُ الحرام.

• ٤٨- ٢١٣٠ (صحيح)

(حم م) عن جابرٍ.

(إنّ في الليل لساعةً لا يوافقُها عبدٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ تعالى فيها خيرًا من أَمْرِ الدنيا والآخرةِ إلا أعطاه إياه وذلك كُلَّ ليلةٍ).

فيا لَلْغفلة ويا لَلْحرمان!!!

• ٤٩- ٢١٥٠ (صحيح)

(حم طب) عن أبي الدرداءِ.

(إنّ لكل شيءٍ حقيقةً وما بلغ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتى يعلم أن ما أصابَهُ لم يكن لِيُخْطِئَه وما أخطأَهُ لم يكن لِيُصِيبَه).

فبلوغُ حقيقةِ الإيمان يكونُ بالإيمانِ بالقضاءِ والقدر.

• ٥٠- ٢١٥٢ (صحيح)

(هب) عن ابن عمرٍو.

(إنّ لكُلِّ عملٍ شِرَّةً ولِكُلِّ شِرّةٍ فَتْرة، فمن كانت فَتْرَتُـه إلى سُنّتي فقد اهتدى ومن كانت إلى غيرِ ذلك فقد هَلَك).

شِرَّة: نشاطٌ وهمة.

فترة: انكسارٌ وضعفٌ وسكون.

فقد أفلح من كان سكونُه واستقرارُه إلى سنةِ محمدٍ ﷺ.

• ٥١- ٢١٩٦ (صحيح)

(خ) عن حذيفةَ.

(إنّ مع الدجال إذا خرجَ ماءً ونارًا: فأما الذي يَرَى النـاسُ أنها النارُ فماءٌ باردٌ، وأما الذي يرى النـاسُ أنهـا مـاءٌ بـاردٌ فنـارٌ تُـحرِق فمن أدركَ منكم فَلْيَقعْ في الذي يرى أنها نارٌ فإنه عذبٌ باردٌ).

فلا تنزعجْ من نار الفتن إذا كُنْتَ على الحق.

• ٥٢- ٢٢٠٦ (صحيح)

(حم ق ت ن هـ) عن أنسٍ.

(إنَ مِنْ أشراطِ الساعةِ أن يُرفعَ العلمُ ويَظْهَرَ الجهلُ، ويَفْشُوَ الزنا ويُشْرَبَ الخمرُ، ويَذْهَبَ الرجالُ وتبقى النساءُ حتى يكونَ لخمسين امرأةٍ قَيِّمٌ واحدٌ).

• ٥٣- ٢٢٠٧ (صحيح)

(طب) عن أبي أميةَ الجُمَحِي.

(إنّ مِنْ أَشْراطِ الساعةِ أَنْ يُلتمسَ العِلْمُ عندَ الأصاغر).

الأصاغر: هم أهل البدع ، كما قال ابن المبارك.

• ٥٤- ٢٢٤٥ (صحيح)

(طب هب) عن ابن مسعودٍ وعن أبي موسى الأشعريِّ.

(إنّ هذا الدِّينارَ والدِّرْهَمَ أَهْلَكا مَنْ قَبْلَكم وهما مُهلكاكُم).

قال النبي ﷺ : «...فتنة أمتي المال».[الصحيحة (٥٩٢)] .

• ٥٥- ٢٣٦٨ (صحيح)

(ق) عن أبي موسى الأشعريِّ.

(إنما مَثَلُ الجليس الصالح وجليسِ السُّوءِ كحامِلِ المِسْكِ ونافِخِ الكِيْرِ: فَحَامِلُ المسْكِ إما أن يُحذِيَك، وإما أن تَبْتاع منه، وإما أن تَجِدَ منه ريحًا طيبة، ونافخُ الكِير إما أن يُحرق ثيابَك وإما أن تجدَ ريحًا خبيثة).

يُحذيك: يعطيك.

فالصحبة الصالحة من أعظم ما يعينك على الاستقامة.

• ٥٦- ٢٤٠٧ (صحيح)

(ق) عن أبي هريرةَ.

(إنه ليأتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامةِ لا يَزِن عند اللهِ جناحَ بَعُوضة).

فوزن الرجل بقلبه لا ببدنه.

● ٥٧- ٢٤٢٠ (صحيح)

(د ن هـ ك) عن رِفاعةَ بنِ رافعٍ.

(إنه لا تَتِمُّ صلاةُ أحدِكم حتى يُسبغَ الوضوءَ كما أمره اللهُ فيغسلَ وجهَه ويديه إلى المرفقين ويمسحَ رأسَه ورجليهِ إلى الكعبين ثم يُكَبِّرَ اللهَ ويحمَدَه ويُمَجِّدَه ويقرأَ ما تيسر من القرآن مما عَلَّمه اللهُ وأَذِنَ له فيه، ثم يُكبِّرَ فيركعَ فيضعَ يديه على ركبتيه ويرفعَ حتى تطمئنَ مفاصلُه وتسترخي، ثم يقولَ: سَمِع اللهُ لمن حمده فيستويَ قائمًا حتى يأخذَ كُلُّ عَظْمٍ مأخذَه ويُقيمَ صُلْبَه، ثم يُكبِّرَ فيسجدَ فيُمَكِّنَ جبهتَه من الأرض حتى تطمئنَ مفاصلُه وتسترخي، ثم يكبِّرَ فيرفعَ رأسه فيستويَ قاعدًا على مَقْعَدتِه فيُقيمَ صُلْبَه، ثم يكبّرَ فيسجدَ حتى يُمَكِّنَ وجهَه ويسترخي، لا تتمُ صلاةُ أحدِكم حتى يفعلَ ذلك).

فأين المسلمون الآن من الطمأنينة في الصلاة؟ صارت الصلاة نَقْرًا لا تُغني عن صاحبها شيئًا.

● ٥٨- ٢٤٦٥ (صحيح)

(خ ت) عن جابرٍ.

(إني رأيت في المنامِ كأن جبريلَ عند رأسي وميكائيلَ عند رجلي يقولُ أحدُهما لصاحبه: اضربْ له مثلًا فقال: اسمع سَمِعَتْ أذنُك واعْقِل عَقَل قلبُك إنما مَثَلُك ومَثَلُ أُمَّتِك كَمَثَل مَلِكٍ اتخذ دارًا ثم بنى فيها بيتًا ثم جعل فيها مائدةً ثم بعث رسولًا يدعو الناس إلى طعامِه فمنهم من أجاب الرسولَ ومنهم من تركه. فاللهُ هو الملِك، والدارُ الإسلامُ، والبيتُ الجنة، وأنت يا محمدُ رسولٌ: مَنْ أجابك دخل الإسلامَ ومن دخل الإسلامَ دخل الجنةَ ومن دخل الجنةَ أكل ما فيها).

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾. [الأنفال: ٢٤].

● ٥٩- ٢٥٣٩ (صحيح)

(طب) عن ابن عباسٍ.

(أوثقُ عرى الإيمان: الموالاةُ في الله والمعاداةُ في الله والحبُّ في

الله والبغضُ في الله عز وجل).

فالإيمان حَبْلٌ له عُرَىً، وأوثق عروة فيه ـ والتي هي كفيلة بنجاة صاحبها ـ أن تكون باطنًا ـ حبًا وبغضًا ـ، وظاهرًا ـ موالاةً ومعاداةً ـ لله تعالى.

• ٦٠- ٢٥٤٩ (صحيح)

(حم د ت هـ ك) عن العرباضِ بن ساريةَ.

(أُوصيكم بتقوى الله والسمعِ الطاعةِ وإِن أُمِّرَ عليكم عبدٌ حَبَشي فإنه من يَعِشْ منكم بعدي فسيري اختلافًا كثيرا؛ فعليكم بسنتي وسنةِ الخلفاءِ المهديينَ الراشدينَ، تمسكوا بها وعَضُّوا عليها بالنواجذِ، وإياكمْ ومُحدَثاتِ الأمورِ فإن كُلَّ محدثةٍ بدعة وكُلَّ بدعةٍ ضلالة).

النواجذ: أقصى الأضراس، وهي أربعة، أو هي الأنياب، أو التي تلي الأنياب، أو هي الأضراس كلها. جمع ناجذ. والمعنى: شدة العض؛ كناية عن شدة التمسك.

فالنجاة من الاختلاف بثلاثة أمور: التقوى، والسنة، والسمع والطاعة لولاة الأمر.

• ٦١- ٢٥٧٠ (صحيح)

(طب) عن شدادِ بنِ أوسٍ.

(أولُ ما تفقدون مِن دينِكم الأمانة).

وقد قال النبي ﷺ ـ بل كان يقول في كل خطبة ـ: «لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له».[صحيح الجامع(٧١٧٩)].

• ٦٢- ٢٦١٢ (صحيح)

(ت) عن شدادِ بنِ أوسٍ.

(ألا أَدُلُّكَ على سَيِّدِ الاستغفار؟ اللهم أنت ربي لا إلهَ إلا أنت خلقتني وأنا عبدُكَ وأنا على عهدِكَ ووعدِك ما استطعتُ أعوذُ بك من شرِّ ما صنعتُ وأبوءُ لك بنعمتك علي وأعترفُ بذنوبي فاغفرْ لي ذنوبي إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت لا يقولها أحدٌ حينَ يُمسي فيأتي عليه قَدَرٌ قبلَ أن يُصبحَ إلا وجبتْ له الجنةُ، ولا يقولُها حين يصبحُ ف يأتي عليه قَدَرٌ قبل أن يُمسيَ إلا وجبتْ له الجنة).

أبوء: أعترف وأُقر.

وإنما كان سَيِّدَ الاستغفار؛لاشتماله على الاعتراف لله بالتوحيد

بنوعيه:العلمي والعملي ،والإقرار على النفس بالذنب ، مع نعمة الله عليه.

• ٦٣- ٢٦١٥ (صحيح)

(طب) عن أبي أمامةَ.

(ألا أَدُلُّكَ على ما هو أَكْثَرُ من ذِكرِكَ اللهَ الليلَ مع النهار؟ تقول: الحمدُ لله عددَ ما خلق. الحمدُ لله مِلءَ ما خلق. الحمدُ لله عددَ ما في السمواتِ وما في الأرض. الحمدُ لله عددَ ما أحصى كتابُه. والحمدُ لله على ما أحصى كتابه. والحمدُ لله عددَ كُلِّ شيء. والحمدُ لله مِلءَ كُلِّ شيء. وتُسَبِّحُ اللهَ مِثْلَهُن. تَعَلَّمْهن وعلِّمْهن عَقِبَك مِن بَعْدِك).

• ٦٤- ٢٦٢٩ (صحيح)

(ت هـ ك) عن أبي الدرداءِ.

(ألا أُنبئُكمْ بخيرِ أعمالِكم، وأَزْكاها عندَ مليكِكم، وأَرفَعِها في درجاتكم، وخيرٍ لكم من إنفاقِ الذهب والوَرِق، وخيرٍ لكم من أن تَلْقَوا عدوَّكم فتضربوا أعناقَهم ويضربوا أعناقَكم؟ ذِكْرُ

الله).

الوَرِق: الفضة.

● ٦٥- ٢٦٤١ (صحيح)

(د) عن معاويةَ بنِ أبي سفيانَ.

(أَلا إنّ مَنْ قَبْلَكم من أهلِ الكتابِ افترقوا على ثِنْتَيْنِ وسبعين مِلّةً وإنّ هذه الملةَ ستفترقُ على ثلاثٍ وسبعين: ثنتانِ وسبعون في النارِ وواحدةٌ في الجنة وهي الجماعة، وإنّه سيخرجُ من أمتي أقوامٌ تَجارَى بهم تلك الأهواءُ كما يَتَجارى الكَلَبُ لصاحِبِه لا يبقى منه عِرْقٌ ولا مَفْصِلٌ إلا دخله).

الكَلَب: هو داءٌ يعرِض للإنسان من عَضّة الكَلْبِ الكلِب، وعلامة ذلك في الكلْب أن تَحمرّ عيناه، ولا يزال يُدخل ذَنَبه بين رجليه، فإذا رأى إنسانًا ساوَره – أي: وثب عليه، فإذا عضه سرى ذلك في جسده كله.

فالنجاة من الفرقة والاختلاف بلزوم الجماعة، والجماعة هي السنة والسنة هي الجماعة.

● ٦٦- ٢٦٧٩ (صحيح)

(مالك حم ق د ت) عن أبي هريرةَ.

(إياكمْ والظنَّ فإن الظنَّ أَكْذَبُ الحديث، ولا تَجسسوا ولا

تَحسسوا ولا تَنافَسوا ولا تَحاسدوا ولا تَباغضوا ولا تَدَابَروا، وكونوا عبادَ الله إخوانا ولا يَخْطُبْ الرجلُ على خِطْبة أخيه حتى يَنْكِحَ أو يَتْرُك).

لا تجسسوا ولا تحسسوا: التجسس: معرفةُ أخبارِ الغَيْرِ خِفْيةً. والتحسس: معرفتُها علانيةً ولكن بتدقيق وتفتيش عما لا ينبغي.

فكل ما ذُكر في هذا الحديث لا بد من اجتنابِه حتى تتحققَ أُخوّة الإيمان.

● ٦٧- ٢٧٤٤ (حسن)

(حم م ت) عن أبي هريرة.

(أيُّها الناسُ إن الله طيبٌ لا يقبلُ إلا طيِّبًا، وإنّ اللهَ أَمرَ المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ ثم ذَكَر الرَّجُلَ يُطيل السَّفَرَ أشعثَ أَغْبَرَ يَمُد يديه إلى السماءِ: يا رَبِّ يا رب! ومطعمُه حرامٌ ومشربُه حرامٌ ومَلْبَسُه حرام وغُذِي بالحرام فأنَّى يُستجابُ لذلك).

فالعيشُ من الحرام مانعٌ من إجابةِ الدعاء.

• ٦٨- ٢٧٦٨ (صحيح)

(خ) عن عائشةَ (حم م د) عن أبي هريرةَ (طب) عن ابن مسعودٍ.

(الأرواحُ جنودٌ مُجَنّدةٌ فما تعارَفَ منها ائتلف، وما تناكَرَ منها اختلف).

فانظر إلى من تتآلف وتَهوَى؛ فحينئذ تعرفُ رُوحَك.

• ٦٩- ٢٨١٤ (صحيح)

(حم م ت) عن أبي هريرةَ.

(بادروا بالأعمال فتنًا كَقِطَعِ الليلِ المُظْلِم: يصبحُ الرجلُ مؤمنًا ويُمسي كافرًا ، ويُمسي مؤمنًا ويُصبحُ كافرًا يبيعُ أحدُهم دينَه بِعَرَضٍ من الدنيا قليل).

بادروا: أي اعملوا وزيدوا في رصيدِكم من الأعمال الصالحة قبل حصولِ الفتن التي تَحُولُ بينكم وبين الأعمالِ الصالحة.

• ٧٠- ٢٨٢٥ (صحيح)

(حم حب ك هب) عن أُبيّ بنِ كعبٍ.

(بَشِّرْ هذه الأمةَ بالسَّناءِ والدِّين والرِفْعَةِ والنصرِ والتمكينِ في الأرض؛ فمن عَمِلَ منهم عَمَلَ الآخرةِ للدنيا؛ لم يكن له في الآخرةِ من نصيب).

السناء: ارتفاع المنزلة والقَدْر عند الله تعالى.

والدّين: أي: رفعةِ الدّين، كما ثبت في رواية أخرى.

فالعزُّ والتمكين والنصر المبين؛ لا يكون إلا بإخلاصِ الدين لرب العالمين.

• ٧١- ٢٨٣١ (صحيح)

(حم ع طب) عن ابنِ عُمَرَ.

(بُعثتُ بين يدي الساعةِ بالسيف؛ حتى يُعْبَدَ اللهُ تعالى وحدَه لا شريكَ له، وجُعل رزقي تحتَ ظِلِّ رُمحي، وجُعل الذُّلُ والصَّغارُ على من خالفَ أمري، ومن تشّبهَ بقومٍ فهو منهم).

فاحذرِ التشبهَ بمن يبغضهم اللهُ ولا يرضاهم من المشركين وغيرهم.

• ٧٢- ٢٨٦٤ (صحيح)

(حم م) عن أبي هريرةَ.

(بينا رجلٌ بفلاةٍ من الأرض فسَمِع صوتًا في سحابةٍ يقولُ: اسْقِ حديقةَ فلان فتَنَحَّى ذلك السحابُ فأفرغ ماءَه في حَرّةٍ فإذا شَرَجَةٌ مِن تلك الشِّراجِ قد استوعبتْ ذلك الماءَ كُلَّه فتتَبَّعَ الماءَ فإذا رجلٌ قائمٌ في حديقته يُحَوِّلُ الماءَ بمِسحاتهِ فقال له: يا عبدَ الله مَا اسْمُكَ؟ قال: فلان - لِلاِسْمِ الذي سَمِعَ في السحابة - فقال له: يا عبدَ الله لِمَ تَسألُني عن اسمي؟ قال: إني سمعتُ صوتًا في السحابِ الذي هذا ماؤه يقول: اسْقِ حديقةَ فلان - لِاسْمِكَ - فما تصنعُ فيها؟ قال: أَمَّا إذ قلتَ هذا فإني أنظرُ إلى ما يخرجُ منها فأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِه وآكُلُ أنا وعيالي ثُلثًا وأَرُدُّ فيها ثُلثًا).

حَرّة: أرض صخرية. شَرَجة: فتحة بين الصخور. المِسحاة: الفأس.

فما عند الله لا يُنال إلا بطاعته ومرضاته.

• ٧٣- ٢٨٨١ (صحيح)

(حم) عن أبي ثعلبةَ الخُشَني.

(البِرُّ ما سكنتْ إليه النفسُ واطمأنَّ إليه القلبُ، والإثْمُ ما لم تسكنْ إليه النفسُ ولم يَطْمَئِنَّ إليه القلبُ وإنْ أَفْتَاكَ المُفْتُون).

كثيرٌ من الناس يكون غيرَ مطمئنٍ إلى فعلٍ من الأفعال، ويَحِيكُ ذلك في صدره، ومع ذلك يسأل المُفتين يبتغي الرُّخَص.

• ٧٤- ٢٩٠٨ (صحيح)

(خد ت حب) عن أبي ذرٍ.

(تَبَسُّمُك في وجهِ أخيك لك صدقةٌ، وَأمْرُكَ بالمعروف، ونَهْيُكَ عن المنكرِ صدقة، وإرشادُك الرَّجُلَ في أرضِ الضلالِ لك صدقة، وإماطُتك الحَجَرَ والشوكَ والعَظْمَ عن الطريقِ لك صدقة، وإفراغُكَ من دَلْوِك في دَلْوِ أخيك لك صدقة).

فما أكثر سُبلَ الصدقة ولكنّ أكثرَ الناس لا يعرفون منها إلا الصدقةَ بالمال.

• ٧٥-٢٩٦٠ (صحيح)

(حم م) عن حذيفةَ.

(تُعرضُ الفِتَنُ على القلوبِ عَرْضَ الحصيرِ عُودًا عُودًا فأيُّ قلبٍ أُشْرِبَها نُكتت فيه نكتةٌ سوداءُ وأيُّ قلبٍ أنكرها نُكتت فيه نكتةٌ بيضاءُ حتى يصيرَ القلبُ أبيضَ مِثْلَ الصفا لا تَضُرُّه فتنةٌ ما دامتِ السمواتُ والأرض، والآخَرُ أسودُ مُرْبِدًا كالكوز مُجَخِّيًا لا يعرفُ معروفًا ولا يُنكر مُنْكَرًا إلا ما أُشرِبَ مِن هواه).

مُرْبِدًا: أسود. مُجَخيًا: منكوسًا مقلوبًا.

أُشرِب: أحَبّ.

فلا يزال العبدُ يستجيبُ للفتن حتى يَسْوَدّ قلبه ـ عياذًا بالله.

• ٧٦-٣٠٢٤ (صحيح)

(حم ت) عن أبي كبشةَ الأنماري.

(ثلاثٌ أُقسمُ عليهن: ما نَقَصَ مالُ عبدٍ من صدقة ولا ظُلِمَ عبدٌ مَظلمةً صَبَرَ عليها؛ إلا زاده اللهُ عز وجل عِزًا، ولا فَتَح عبدٌ بابَ مسألةٍ إلا فتح اللهُ عليه بابَ فَقْرٍ، وأُحدِّثُكم حديثًا فاحفظوه.

إنما الدنيا لأربعةِ نَفَرٍ: عبدٌ رزقه اللهُ مالًا وعِلْمًا فهو يتقي فيه ربَّه ويَصِلُ فيه رَحِمَه ويعملُ لله فيه حقًا فهذا بأفضل المنازل، وعبدٌ رزقه اللهُ تعالى عِلمًا ولم يرزقْه مالًا فهو صادقُ النيةِ يقولُ: لو أن لي مالًا لعملتُ بعملِ فلان فهو بنيته فأجرُهما سواءٌ، وعبدٌ رزقه الله مالًا ولم يرزقْه علمًا يَخْبِط في ماله بغيرِ عِلْمٍ لا يتقي فيه ربه، ولا يصلُ فيه رَحِمَهُ، ولا يعملُ لله فيه حقًا؛ فهذا بأخبث المنازل، وعبدٌ لم يرزقْه الله مالًا ولا علمًا فهو يقول: لو أن لي مالًا لعملتُ فيه بعمل فلان فهو بنيته، فَوِزْرُهما سواء).

فبالنية يصل الناوي إلى مرتبة العامل ـ صلاحًا وفسادًا.

● ٧٧-٣٠٤٤ (صحيح)

(حم ق ت ن هـ) عن أنسٍ.

(ثلاثٌ من كُنّ فيه وجدَ حلاوةَ الإيمان: أَنْ يكونَ اللهُ ورسولُه أَحبَّ إليه مما سواهما، وأَنْ يُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّه إلا لله، وأنَ يكرهَ أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يَكْرَهُ أن يُلقى في النار).

فهل وَجَدْنا حلاوةَ الإيمان؟ إذا كان الجوابُ بـ «لا»؛ فإذن هذه

الخصالُ ليست فينا.

• ٧٨-٣١٥١(صحيح)

(خد م) عن أبي هريرةَ.

(حَقُّ المسلمِ على المسلمِ سِتٌّ: إذا لَقِيتَه فَسَلِّمْ عليه، وإذا دعاك فأَجِبْه وإذا استنصحك فانْصَحْ له، وإذا عَطَس فحَمِدَ اللهَ فَشَمِّتْه، وإذا مَرِضَ فعُدْه، وإذا مات فاتَّبِعْه).

شَمِّتْه: قل له «يرحمك الله».

قال النبي ﷺ: «لَتُؤَدُنَّ الحقوقَ إلى أهلِها يومَ القيامة». [رواه مسلم(٢٥٨٢)].

• ٧٩-٣١٦٩ (حسن)

(هـ ك ابن السني أبو نعيم) عن ابنِ عُمَرَ.

(الحجامةُ على الرِّيقِ أَمْثَلُ وفيها شفاءٌ وبَرَكة وتزيدُ في الحفظِ وفي العقلِ، فاحتَجِموا على بَرَكَةِ الله يومَ الخميس،

واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد، واحتجموا يومَ الإثنين والثلاثاء؛ فإنه اليومُ الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، واجتنبوا الحجامةَ يومَ الأربعاء؛ فإنه اليومُ الذي ابتُلي فيه أيوب، وما يبدو جُذام ولا بَرَصٌ إلا في يومِ الأربعاء أو في ليلة الأربعاء).

قال النبي ﷺ: «إن أَمْثَلَ ما تداويتم به الحجامة». [متفق عليه].

• ٨٠-٣١٩٣ (صحيح)

(ق ٤) عن النعمانِ بنِ بَشِيرٍ.

(الحلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بَيِّنٌ وبينهما أمورٌ مُشْتَبِهاتٌ لا يعلمُها كثيرٌ من الناس، فمن اتقى الشُّبُهاتِ فقدِ استبرأَ لعِرْضِه ودِينِه، ومنِ وقعَ في الشبهاتِ وقعَ في الحرامِ كَرَاعٍ يرعى حول الحِمَى يوشِكُ أن يواقِعَه. ألا وإنّ لِكلِّ مَلِكٍ حِمىً. ألا وإنّ حِمَى الله تعالى في أرضه محارمُه، ألا وإنّ في الجسد مُضغةً إذا صلَحتْ صلَحَ الجسدُ كلُّه وإذا فَسَدتْ فسدَ الجَسَدُ كلُّه ألا وهي القلب).

الحِمى: ما يحميه الملكُ فيمنعُ الناسَ من الدخول فيه؛ فإن دخل عاقبه أشدَّ العقوبة، فمن أراد السلامةَ من العقوبة فلا يرعى قريبًا من الحِمى؛ لأن بعد القرب دخول!.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.[الشعراء:٨٨-٩٨]. وقد قيل:إن هذا الحديث أصل الإسلام ./ "الإعلام" لابن الملقن.أول حديث في كتاب الأطعمة.

• ٨١-٣٢٣٠(صحيح)

(حم خد ٤) عن ابن عمرٍو.

(خَصْلتانِ لا يحافظُ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخلَ الجنةَ، أَلا وهما يسيرٌ ومن يعملُ بهما قليلٌ: يُسَبِّحُ اللهَ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ عَشْرًا ويحمَدُه عشرًا ويكبِّرُه عشرًا فذلك خمسون ومِائةٌ باللسان وألفٌ وخَمْسُمائةٍ في الميزان، ويكبّرُ أربعًا وثلاثين إذا أخذ مَضْجَعَه ويحمَدُه ثلاثًا وثلاثين ويُسبِّحُ ثلاثًا وثلاثين فتلك مائةٌ باللسان وألفٌ في الميزان، فأيُّكمْ يعملُ في اليوم والليلة ألفين وخَمْسَمائةٍ سيئة).

ولكنّ الشيطانَ يضيّعُ على الإنسان هذا الفضلَ العظيم فينوّمهُ قبل أن يقولَها، ويذكّرُه حاجتَه فيقومُ ولا يقولُها.

• ٨٢-٣٢٩١(صحيح)

(هـ) عن ابن عمرٍو.

(خيرُ النَاسِ ذو القلبِ المخمومِ واللسانِ الصادق قيل: ما القلبُ المخموم؟ قال: هو التقي النقي الذي لا إِثْمَ فيه ولا بَغْيَ ولا حَسَد. قيل: فَمَن على أَثَرِه؟ قال: الذي يشنأُ الدنيا ويحبُّ الآخرة. قيل: فمن على أَثَرِه؟ قال: مؤمنٌ في خُلُقٍ حَسَن).

فانظر في أي المراتبِ أنت؟ وكن سليَم القلبِ لله بالتوحيد والاخلاص، وللناس بحسن الخلق.

• ٨٣-٣٣٣٤ (صحيح)

(مالك حم ٣ حب ك) عن أبي هريرةَ.

(خيرُ يومٍ طلعت فيه الشمسُ يومُ الجمعة: فيه خُلق آدم، وفيه أُهبطَ، وفيه تِيبَ عليه، وفيه قُبضَ، وفيه تقومُ الساعةُ، وما على وجهِ الأرضِ من دابةٍ إلا وهي تصبحُ يومَ الجمعةِ مُصِيخةً حتى تَطْلُعَ الشمسُ؛ شَفَقًا من الساعة إلا ابنَ آدم، وفيه ساعةٌ لا يصادفُها عبدٌ مؤمنٌ وهو في الصلاةِ يسألُ اللهَ شيئًا إلا أعطاه إياه).

مُصيخة: مستمعة.

ألا فاعتنوا ـ رحمكم الله ـ بهذا اليومِ الذي هو عيدُكم، وفضلّكم الله به.

● ٨٤-٣٥٦٧ (صحيح)

(حم خد م) عن أبي هريرةَ.

(زار رجلٌ أخًا له في قريةٍ فأرصدَ اللهُ له مَلَكًا على مَدْرَجَتِه فقال: أين تريد؟ قال: أخًا لي في هذه القريةِ فقال: هل لـه عليـك من نعمةٍ تَرُبُّها؟ قـال: لا إلا أني أُحِبُّـه في الله قـال: فـإني رسـولُ الله إليك أن اللهَ أَحَبَّكَ كما أَحْبَبْتَه).

مَدْرَجته: طريقه. تَرُبُّها: تقوم بها وتسعى في صلاحها.

وأما المحبةُ اليومَ بين الناس فهي محبةُ مصالح تنقضي بانقضائها.

● ٨٥-٣٦٠٣ (صحيح)

(مالك ت) عن أبي هريرةَ وأبي سعيد (حـم ق ن) عـن أبي هريـرة (م) عن أبي هريرة وأبي سعيد معا.

(سبعةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّـه: إمـامٌ عـادلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله، ورجلٌ قلبُه مُعَلّقٌ بالمسجد إذا خـرج

منه حتى يعودَ إليه، ورجلانِ تحابّا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضت عيناه، ورجلٌ دعتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وجمالٍ فقال: إني أخافُ الله ربَّ العالمين، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يمينُه).

من تأمل في هذه الخصال وجد أن الجامع بينها هو مراقبة الله تعالى. ومرتبة الإحسان مبنية على المراقبة.

• ٨٦-٣٦٥٠ (صحيح)

(حم هـ ك) عن أبي هريرةَ.

(سيأتي على الناسِ سنواتٌ خَدّاعاتٌ يُصَدَّقُ فيها الكاذبُ ويُكَذَّبُ فيها الصادقُ ويُؤتمنُ فيها الخائنُ ويُخَوَّنُ فيها الأمينُ ويَنْطِقُ فيها الرُّوَيْبِضَةُ قيل: وما الرويبضةُ؟ قال: الرجلُ التافهُ يتكلمُ في أَمْرِ العامة).

ما أظن أن أحدًا ذا لُبّ ينازع في أن "هذا زمنه"!

• ٨٧-٣٦٦٧ (صحيح)

(م) عن أبي هريرةَ.

(سيكونُ في آخرِ الزمان ناسٌ من أمتي يُحَدِّثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم).

وهذا بسبب بُعد الناس ونُفرتِهم من أهل العلم الصحيح.

• ٨٨-٣٧٩٩ (صحيح)

(حم م) عن أبي هريرةَ.

(صِنفانِ من أهلِ النارِ لم أرهما بعدُ: قومٌ معهم سياطٌ كأذنابِ البقرِ يضربون بها الناس ونساءٌ كاسياتٌ عاريات مميلاتٌ مائلاتٌ، رءوسُهُنّ كأسنمةِ البُخْتِ المائلة لا يَدْخلْنَ الجنةَ ولا يَجِدْنَ رِيحَها وإن ريحها ليوجدُ من مسيرة كذا وكذا).

البُخْت: الإبل الخراسانية.

فاتقين الله يا معشر النساء.

• ٨٩-٣٨٨٧ (صحيح)

(حم ك) عن النَّواسِ.

(ضربَ اللهُ تعالى مثلًا صراطًا مستقيمًا وعلى جَنَبتي الصراطِ سُوران فيهما أبوابٌ مُفَتَّحة. وعلى الأبواب سُتورٌ مُرخاةٌ وعلى بابِ الصراطِ داعٍ يقولُ: يا أيها الناسُ ! ادخلوا الصراطَ جميعًا ولا تتعوجوا وداعٍ يدعو مِنْ فوقِ الصراطِ فإذا أراد الإنسانُ أن يفتحَ شيئًا من تلك الأبوابِ قال: ويحك لا تَفْتَحْهُ فإنك إن تَفْتَحْه تَلِجْهُ فالصراطُ الإسلامُ، والسُّورانِ حدودُ الله تعالى، والأبوابُ المفتحةُ محارِمُ الله تعالى، وذلك الداعي على رأسِ الصراطِ كتابُ الله، والداعي مِن فوقُ واعظُ اللهِ في قلبِ كُلِّ مسلم).

فالحرية في العبودية ،والكرامة في الاستقامة.

• ٩٠-٣٩٥٧ (صحيح)

(حم م ت) عن أبي مالكٍ الأشعري.

(الطُّهورُ شَطْرُ الإيمان، والحمدُ لله تملأ الميزانَ، وسبحانَ الله والحمدُ لله تملآن ما بينَ السماءِ والأرض، والصلاةُ نورٌ، والصدقةُ برهانٌ، والصبرُ ضياءٌ، والقرآنُ حجةٌ لك أو عليك. كلُّ الناسِ يغدو فبائعٌ نَفْسَه فمُعْتِقُها أو مُوبِقُها).

فإن باعها للرحمن أعتقها، وإن باعها للشيطان أَوْبَقَها.

• ٩١-٤٠٧١ (صحيح)

(حم خد م ت) عن ابن مسعودٍ.

(عليكمْ بالصدقِ فإنّ الصدقَ يهدي إلى البِرِّ وإن البِرَّ يهدي إلى الجنة وما يزالُ الرجلُ يَصْدُقُ ويتحرى الصِّدْقَ حتى يُكتبَ عندَ اللهِ صِدِّيقا، وإياكم والكَذِبَ فإن الكَذِبَ يهدي إلى الفجورِ وإن الفجورَ يهدي إلى النار وما يزالُ الرجلُ يَكْذِبُ ويتحرى الكَذِبَ حتى يُكتبَ عند الله كذّابا).

فصار كثيرٌ من الناس يكذبون الكذب الصُّراح ، ويقولون: إنه مباح.

• ٩٢-٤٣٢٦ (صحيح)

(حم م ٤) عن أبي هريرةَ.

(قال اللهُ تعالى: قَسَمْتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال اللهُ: حَمِدَني عبدي ، فإذا قال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قال اللهُ: أثنى علي عبدي، فإذا قال: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قال: مَجّدني عبدي، فإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل).

الصلاة هنا: القراءة. وهي قراءة فاتحة الكتاب. وما أعظم هذه السورة التي نصفها الأول ثناء، ونصفها الثاني دعاء.

• ٩٣-٤٣٤٥ (صحيح)

(م) عن أبي ذرٍ.

(قال الله تعالى: يا عبادي! إني حرّمتُ الظُّلْمَ على نفسي وجعلتُه مُحَرّمًا بينكم فلا تَظَالموا. يا عبادي ! كلكم ضالٌ إلا من هديتُه فاستهدوني أَهْدِكم. يا عبادي ! كُلُّكم جائعٌ إلا من أطعمتُه

فاستَطْعِموني أُطْعِمْكم. يا عبادي ! كلُّكم عارٍ إلا من كسوتُه فاستكسوني أَكْسُكم. يا عبادي ! إنكم تُخطئونَ بالليلِ والنهارِ وأَنا أغفرُ الذنوبَ جميعًا فاستغفروني أَغفرْ لكم. يا عبادي ! إنكم لن تبلغوا ضُري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي ! لو أن أوّلَكم وآخرَكم وإنسَكم وجِنَّكم كانوا على أتقى قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي ! لو أن أوّلَكم وآخرَكم وإنسَكم وجِنَّكم كانوا على أفجرِ قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم ما نَقَص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي ! لو أن أوّلكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيتُ كُلَّ إنسانٍ مسألتَه ما نَقَص ذلك مما عندي إلا كما يَنْقُص المِخْيَطُ إذا أُدخل البحر. يا عبادي ! إنما هي أعمالُكم أُحْصِيها لكم ثم أُوَفِّيكم إياها؛ فمن وجد خيرًا فليحمدِ الله ومن وَجَد غيرَ ذلك فلا يلومَنّ إلا نَفْسَه).

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾. [يونس: ٤٤].

• ٩٤-٤٥١٢ (صحيح)

(ق) عن أبي هريرةَ.

(كُلُّ أمتي معافىً إلا المجاهرين، وإنّ مِن الجِهارِ أن يعملَ الرجلُ بالليل عملًا ثم يصبحُ وقد ستره اللهُ تعالى فيقول: عملتُ البارحةَ كذا وكذا، وقد بات يَسترُه ربُّه، ويصبحُ يكشفُ سِتر الله عنه).

فلا المعاصي تركوا، ولا على أنفسهم ستروا، ولا من الله استَحْيَوا.

• ٩٥-٤٥٣٤ (صحيح)

(ن) عن جابرِ بنِ عبد الله وجابر بن عمير.

(كلُّ شيء ليس من ذِكْرِ الله لهوٌ ولعبٌ إلا أن يكون أربعةً: ملاعبةُ الرجل امرأتَه، وتأديبُ الرجلِ فرسَه، ومَشْيُ الرجلِ بين الغرَضَين، وتعليمُ الرجلِ السباحة).

قال تعالى: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾. [العنكبوت:٦٤].

• ٩٦-٤٥٦٩(صحيح)

(حم ق د ت) عن ابنِ عُمَرَ.

(كُلُّكم راعٍ وكلكم مسئولٌ عن رَعِيَّتِه فالإمامُ راعٍ وهو مسئولٌ عن رعيته، والرجلُ راعٍ في أهله وهو مسئولٌ عن رعيته، والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها وهي مسئولةٌ عن رعيتها، والخادِمُ راعٍ في مالِ سَيِّدِه وهو مسئولٌ عن رعيته، والرجلُ راعٍ في مال أبيه وهو مسئولٌ عن رعيته، فكُلُّكم راعٍ وكلكم مسئولٌ عن رعيته).

قال رسول الله ﷺ: «إن الله سائلٌ كُلَّ راعٍ عما استرعاه حفظ أم ضيّع». / غاية المرام(٢٧١).

• ٩٧-٤٥٩٢ (صحيح)

(حم ت حب ك) عن أبي سعيدٍ (حم ك) عن ابن عباس (حم طب) عن زيد بن أرقم (أبو الشيخ في العظمة) عن أبي هريرة (حل) عن جابر (الضياء) عن أنس

(كيف أَنعمُ وصاحبُ القَرْنِ قد التقم القرنَ وحنا الجبهةَ وأصغى السمعَ ينتظرُ متى يُؤمرُ بالنفخ فَيَنفُخ. قالوا: كيف

نصنعُ؟ قال قولوا: حسبُنا الله ونِعْمَ الوكيلُ على الله توكلنا).

صاحب القرن: إسرافيل عليه السلام. القرن: الصور والبُوقَ الذي يُنفخ فيه.

• ٩٨-٤٥٩٤ (صحيح)

(هـ) عن ابن عمرو.

(كيف بكم بزمانٍ يوشِكُ أن يأتي يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلةٌ ويبقى حُثالةٌ من الناس قد مَرَجت عهودُهم وأماناتُهم واختلفوا وكانوا هكذا؟ - وشبّك بين أصابعه - تأخذون بما تعرفون وتَدَعونَ ما تُنكرون وتُقبلون على أَمْرِ خاصَّتِكم وتذرون أَمْرَ عامَّتِكم).

هذا لم يستحكم بعدُ، فلا زال المسلمون بخير، ولا تأيسوا من رَوْح الله.

• ٩٩-٥٠٣٣ (صحيح)

(حم ق ت) عن ابن مسعودٍ.

(للهُ أَفْرَحُ بتوبةِ العبدِ من رَجُلٍ نزل منزلًا وبه مَهْلِكَةٌ ومعه

راحلتُه عليها طعامُه وشرابُه، فوضع رأسَه فنام نومةً فاستيقظ وقد ذهبتْ راحلتُه ، فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحرُّ والعَطَشُ قال: أرجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه فأنامُ حتى أموت، ثم رفع رأسَه فإذا راحلتُه عنده عليها زادُه: طعامُه وشرابُه ! فاللهُ أَشَدُّ فرحًا بتوبةِ العبدِ المؤمنِ مِن هذا براحلتِه وزادِه).

قال تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. [النور:٣١].

● ١٠٠-٥٠٦٣ (صحيح)

(حم ق هـ) عن أبي سعيد (ك) عن أبي هريرةَ.

(لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الذين مِن قبلكم شِبرًا بِشِبْرٍ وذراعًا بذراع حتى لو سلكوا جُحْرَ ضَبٍّ لسلكتموه. قالوا: اليهودُ والنصارى؟ قال: فمن؟).

فاحذروا التشبهَ بأعداء الله.

• ١٠١-٥٠٧٣ (صحيح)

(البزار طب) عن قرة المُزَني.

(لَتُمْلَأَنَّ الأرضُ جَورًا وظُلمًا، فإذا مُلئتْ جَورًا وظلمًا يبعثُ اللهُ رجلًا مني اسمُه اسمِي واسمُ أبيه اسمُ أبي فَيَمْلَؤُها عَدْلًا وقِسطًا كما مُلئتْ جَورًا وظُلمًا، فلا تمنعُ السماءُ شيئًا مِن قَطْرِها ولا الأرضُ شيئًا من نباتها، يمكثُ فيكم سبعًا أو ثمانيًا فإنْ أَكْثَرَ فتسعًا).

وهذا هو المهدي عند أهل السنة والجماعة، يُصلحه اللهُ في ليلة.

• ١٠٢-٥٠٧٥ (صحيح)

(حم حب ك) عن أبي أمامةَ.

(لَتُنْقَضَنَّ عُرى الإسلام عُروةً عُروة فكُلَّما انْتُقِضَتْ عُروةٌ تشبّثَ الناسُ بالتي تليها فأَوَّلُهن نَقْضًا الحُكْمُ وآخِرُهن الصلاة).

لتُنقضن: لَتُحَلَنّ.

• ١٠٣-٥١١٢ (صحيح)

(حم م ن) عن علي.

(لعنَ اللهُ مَن لَعَنَ والديه، ولَعَنَ اللهُ مَن ذبحَ لغير الله، ولعن اللهُ من آوى مُحدِثًا، ولعن الله من غَيَّر منارَ الأرض).

منار الأرض: ما يوضعُ بين الشيئين من الحدود.

• ١٠٤-٥١٣٦ (صحيح)

(حم ت ك هـ هب) عن معاذٍ.

(لقد سألتني عن عظيمٍ وإنه لَيَسيرٌ على من يَسَّره اللهُ عليه: تعبدُ اللهَ لا تُشْركُ به شيئًا، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبة، وتُؤتي الزكاةَ المفروضة، وتصومُ رمضان، وتحجُّ البيت؛ ألا أَدُلُّك على أبوابِ الخير؟ الصومُ جُنة والصدقةُ تُطفئ الخطيئةَ كما يُطفئ الماءُ النار وصلاةُ الرجل في جَوْفِ الليل؛ ألا أُخبرك برأسِ الأمرِ وعمودِه وذِرْوَةِ سَنامِه؟ رأسُ الأمر الإسلام، من أسلم سَلِم، وعمودُه الصلاة، وذِروةُ سنامه الجهاد؛ ألا أُخبرك بِمِلاكِ ذلك كُلِّه؟ كُفَّ عليك هذا - وأشار إلى لسانه - قال: يا نبيَّ الله! وإنّا لَمُؤَاخذون بما

نتكلمُ به؟ قال: ثَكِلَتْكَ أمُّك يا معاذُ! وهل يَكُبُّ الناسَ في النارِ على وُجوهِهم إلا حصائدُ أَلْسِنَتِهم).

زاد(طب هب) «إنك لن تزال سالمًا ما سَكَتّ فإذا تكلمتَ كُتب لك أو عليك».

قال رسول الله ﷺ:«لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه»./ الصحيحة(٢٨٤١).

● ١٠٥-٥٢٤٤(صحيح)

(حم د هـ حب طب) عن أُبي بنِ كعبٍ وزيدِ بنِ ثابتٍ وحذيفةَ وابنِ مسعودٍ

(لو أن اللهَ عَذّبَ أهلَ سمواتِه وأهلَ أرضِه لعذَّبَهم وهو غيرُ ظالمٍ لهم، ولو رَحِمَهم لكانت رحمتُه لهم خيرًا من أعمالهم، ولو أنفقتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذهبًا في سبيلِ اللهِ ما قَبِلَه اللهُ منك حتى تُؤمنَ بالقَدَر؛ فَتَعْلَمُ أن ما أصابك لم يكن لِيُخْطِئَك، وما أخطأك لم يكن ليصيبَك ولو مُتَّ على غيرِ هذا لدخلتَ النار).

سرُّ الإيمان بالقضاء والقدر اعتقاد﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[الكهف: ٤٩].

● ١٠٦-٥٥٧٧(صحيح)

(خ) عن ابنِ عُمَرَ.

(ما بعثَ الله مِن نبيٍّ إلا أنذر أمتّه الدّجَالَ؛ أنذره نوحٌ والنبيون من بعده ، وإنه يخرجُ فيكم، فما خَفِي عليكم مِن شأنِه فليس يخفى عليكم أن ربّكم ليس بأعور، وإنه أعورُ العينِ اليمنى كأن عَيْنَه عِنبَةٌ طافية. أَلاَ إن الله حرّم عليكم دماءَكم وأموالَكم كَحُرمةِ يومِكم هذا في بلدِكم هذا في شهرِكم هذا. ألا هل بلغتُ: اللهم اشهدْ (ثلاثًا) وَيْحَكم ! انظروا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعض).

كل فتنة هي مُقدِّمة لفتنة الدجال؛ فاحذروا فتنةَ الدجال باجتنابِ الفتن.

● ١٠٧-٥٦٦٩(صحيح)

(حم ك) عن ابن عباس.

(ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي! والذي نفسي بيده ما مَثَلي ومَثَلُ الدنيا إلا كراكبٍ سارَ في يومٍ صائفٍ فاستظل تحتَ شجرةٍ ساعةً من النهار، ثم راحَ وتَرَكها).

لو كان للدنيا عند الله قَدْرٌ لأعطاها أولياءه، وما سقى كافرًا منها شربة ماء.

• ١٠٨-٥٧٢٢(صحيح)

(حم ق) عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ.

(ما مِن شيءٍ لم أكن أُريتُه إلا رأيتُه في مقامي هذا حتى الجنةَ والنارَ، ولقد أُوحي إليّ أنكم تُفتنون في قبورِكم مِثْلَ أو قريبًا من فتنةِ المسيحِ الدجال ، يُؤتَى أحدُكم فيقال له: ما عِلْمُك بهذا الرجل؟ فأما المؤمنُ أو الموقنُ فيقول: هو محمدٌ رسولُ الله جاءنا بالبيناتِ والهدى فأَجَبْنا وآمنا واتَّبَعْنا، هو محمدٌ (ثلاثًا) فيقال له: نَمْ صالحًا قد عَلِمْنَا إنْ كنتَ لموقنًا به، وأما المنافقُ أو المرتابُ فيقول: لا أدري سمعتُ الناسَ يقولون شيئًا فقلتُه).

فلا ينجو من فتنة القبر – وغيرها من الفتن – إلا متبعُ الرسول ﷺ

• ١٠٩-٥٧٩٠(صحيح)

(حم م) عن ابن مسعودٍ.

(ما من نبيٍ بعثه اللهُ في أمةٍ قَبلي إلا كان له من أُمّتِه حواريون وأصحابٌ يأخذون بسُنّتِه ويقتدون بأمره، ثم إنها

تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهم خُلوفٌ يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يُؤمرون فمن جاهَدَهم بِيَدِه فهو مؤمن. ومن جاهَدَهم بلسانِه فهو مؤمن، ومن جاهَدَهم بقلبِه فهو مؤمنٌ وليسَ وراءَ ذلك من الإيمانِ حَبَّةُ خَرْدَل).

فالرضا بالمنكرات من أعظم المحرمات، ومن رضي بها فليس عنده من الإيمان حبة خردل.

● ١١٠-٥٧٩٨(صحيح)

(حم ق ت هـ) عن عَدِيِّ بنِ حاتِم.

(ما منكم مِن أحدٍ إلا سيُكَلِّمُه اللهُ يومَ القيامةِ ليس بينه وبينه تَرْجُمان فينظرُ أَيْمَنَ منه فلا يرى إلا ما قَدَّم، وينظرُ أَشْأَمَ منه فلا يرى إلا ما قَدَّم، وينظرُ بين يديه فلا يرى إلا النارَ تلقاءَ وَجْهِه، فاتقوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ، ولو بكلمةٍ طَيِّبة).

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾[الحشر:١٨].

• ١١١-٥٨٣٢(صحيح)

(حم خ ت) عن النعمانِ بنِ بَشِيرٍ.

(مَثَلُ القائمِ على حدودِ الله والمُدَّهِنِ فيها كَمَثَل قومٍ استهموا على سفينةٍ في البحرِ، فأصاب بعضُهم أعلاها وأصاب بعضُهم أسفلَها، فكان الذين في أسفلِها إذا استَقَوا من الماء مرُّوا على مَنْ فوقَهم فقال الذين في أعلاها: لا نَدَعُكم تَصعدون فتُؤذونا، فقالوا: لو أنا خَرَقْنا في نصيبِنا خَرْقًا ولم نُؤْذِ مَنْ فوقَنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هَلَكوا جميعًا، وإن أخذوا على أيديهم نَجَوا ونَجَوا جميعا).

استهموا: اقترعوا – أي: أَجْرَوا قُرعة.

فنجاة المجتمعات في الأخذ على أيدي المفسدين.

• ١١٢-٥٨٥٥(صحيح)

(ق) عن أبي موسى الأشعري.

(مثلُ ما بعثني اللهُ به من الهدى والعِلْمِ كَمَثَلِ الغيثِ الكثيرِ أصاب أرضًا فكان منها نقيةٌ قَبِلتِ الماءَ، فأنبتتِ الكلأ والعُشْبَ الكثير، وكانت منها أَجادِبُ أمسكتِ الماءَ فنفع اللهُ بها الناسَ؛ شَرِبوا منها وسَقَوا ورَعَوا، وأصاب طائفةً منها أخرى إنما هي

قِيعانٌ لا تُمسك ماءً ولا تُنبت كَلَأً، فذلكم مَثَلُ مَنْ فَقِه في دينِ الله ونفعه ما بعثني اللهُ به فَعَلِمَ وعَلَّم، ومَثَلُ من لم يرفعْ بذلك رأسًا ولم يقبلْ هُدى الله الذي أُرسلت به).

أجادب: جمع أجدب، والمراد: الأرض الصلبة التي لا يَنضِب منها الماء؛ لأنها تُمسكه.

فالعلم والهَدْي النبوي فيهما – بل هما – حياة الناس؛ فأين الذَّهابُ عنهما؟!

● ١١٣-٥٨٦٠(صحيح)

(ق) عن أبي موسى.

(مثلي ومثلُ ما بعثني الله به كَمَثَلِ رجلٍ أتى قومًا فقال: يا قومِ إني رأيتُ الجيشَ بِعَيْنَيَّ وإني أنا النذيرُ العُريانُ فالنجاءَ النجاءَ، فأطاعه طائفةٌ من قومِه فأَدْلَجوا وانطلقوا على مَهْلِهم فَنَجَوا ،وكَذَّبَتْه طائفةٌ منهم فأصبحوا مكانَهم فَصَبّحهم الجيشُ فأهلكهم واجتاحهم فذلك مَثَلُ من أطاعني فاتَّبعَ ما جئتُ به ومَثَلُ من عصاني وكذَّب بما جئتُ به من الحق).

النذير العريان: كان القوم يبعثون رجلًا طليعةً ينظرُ لهم العدو؛ فإذا رآه

خلع ثيابَه وجاء منذرًا لقومه. فأدلجوا: ساروا من أول الليل.

فالنجاة في طاعة الرسول ﷺ .

• ١١٤-٦٠٢١(صحيح)

(حم د ن حب ك) عن ابن عُمَرَ.

(من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطُوه، ومن دعاكم فأجيبوه ومَن صنع إليكم معروفًا فكافِئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادْعُوا له حتى تَرَوا أنكم قد كافأتموه).

كثير من الناس يهمل مكافأةَ من أسدى إليهم معروفًا، حتى بالكلمة الطيبة بأن يقول: جزاك اللهُ خيرًا.

• ١١٥-٦١٠٨(صحيح)

(حم هـ ك) عن بريدةَ.

(من أَنْظَرَ مُعْسِرًا فله بكل يومٍ مثْلُه صدقةً قبل أن يَحِلَّ الدَّيْنُ فإذا حَلّ الدَّيْنُ فأَنْظَرَهُ فله بكل يومٍ مِثْلاهُ صدقة).

أَنْظَرَ: أمهل.

فهذا باب من أبواب الصدقة يغفل عنه كثيرٌ من الناس.

• ١١٦-٦١٥٦(صحيح)

(حم خ د ت هـ) عن عُبادةَ بنِ الصامت.

(من تَعَارَّ من الليلِ فقال حينَ يستيقظُ: لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له له الملكُ وله الحمدُ يُحيي ويميتُ بيدِه الخيرُ وهو على كل شيءٍ قدير سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إلـهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله ثم قال: اللهم اغْفِرْ لي أو دعا استُجيب له فإن قام فتوضأ ثم صلى قُبلت صلاته).

تعارّ: استيقظ مصوّتًا بهذا الذكر. وإنما يتفق ذلك لمن تعوّد الذِّكْرَ واستأنس به وغلبَ عليه حتى صارَ حديثَ نفسه في نومه ويقظتِه؛ فأُكرم من اتصف بذلك بإجابةِ دعوتِهِ وقبولِ صلاتِه/ قاله الحافظ ابن حجر/ خ (١١٥٤).

• ١١٧-٦٢٢٧(صحيح)

(حم م ن) عن أبي هريرةَ.

(من خرج من الطاعةِ وفارقَ الجماعةَ فمات؛ مات مِيتةً جاهلية. ومن قاتلَ تحتَ رايةٍ عَمِيّة يغضبُ لِعَصَبِيةٍ أو يدعو إلى عصبيةٍ أو ينصرُ عصبية فَقُتِلَ؛ فقِتْلتُه جاهلية. ومن خرج على أمتي يضربُ بَرَّها وفاجِرَها، ولا يَتَحاشا من مؤمِنِها، ولا يفي

لذي عُهدةٍ عَهْدَه؛ فليس مني ولست منه).

راية عَميّة: هو القتال في الفتنة، لا يُدرى ما هو. لا يتحاشا: لا يستثنيه من القتل، ولا يراعي له منزلة ولا عهدًا.

فهؤلاء الذين يقتلون الناس ، ويخرجون عن الجماعة كيف يلقَون الله عز وجل؟!.

• ١١٨-٦٢٣٤(صحيح)

(حم م ٤) عن أبي هريرةَ.

(مَن دعا إلى هُدىً؛ كان له من الأجر مِثْلُ أُجورِ مَنْ تَبِعَه لا يَنْقُصُ ذلك من أجورِهم شيئًا. ومن دعا إلى ضلالةٍ؛ كان عليه من الإثم مثلُ آثامِ مَن تَبِعه لا ينقصُ ذلك مِن آثامِهم شيئا).

فنبينا ﷺ هو أكثر الناس أجرًا، وإبليس ـ لعنه الله ـ هو أكثر الخلق وزرًا وإثمًا. والناس بعد ذلك مراتب في الأجر والوزر.

• ١١٩-٦٢٩٧(صحيح)

(حم ٤ حب) عن أبي الدرداءِ.

(من سلك طريقًا يطلبُ فيه علمًا؛ سَلَكَ اللهُ به طريقًا من طُرُقِ الجنة، وإنّ الملائكةَ لَتَضَعُ أَجنحتَها لطالبِ العلم رِضًا بما

يصنع، وإنّ العالمَ ليستغفرُ له مَن في السمواتِ ومن في الأرضِ والحيتانُ في جوفِ الماء، وإنَّ فَضْلَ العالِمِ على العابدِ كَفَضْلِ القمرِ ليلةَ البدر على سائرِ الكواكب، وإنّ العلماءَ ورثةُ الأنبياء وإنّ الأنبياءَ لم يُورِّثُوا دينارًا ولا دِرهمًا إنما وَرَّثوا العِلْمَ فمن أخذه أخذَ بحظٍ وافر).

فأين الناس في زماننا ـ هذا ـ مِن طَلَبِ العلم النافع!! صار العلمُ على هامش حياتهم.

● ١٢٠-٦٣١٢(صحيح)

(حم ت) عن ابنِ عُمَرَ (حم ن ك) عن ابن عمرٍو.

(مَنْ شَرِب الخمرَ لم تُقبل له صلاةٌ أربعين صباحًا، فإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فإن عادَ لم تُقبلْ له صلاةٌ أربعين صباحًا، فإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فإن عادَ لم تُقبلْ له صلاةٌ أربعين صباحًا فإن تابَ تابَ اللهُ عليه، فإن عاد الرابعةَ لم تُقبلْ له صلاةٌ أربعين صباحًا، فإن تاب لم يَتُبِ اللهُ عليه وسقاه من نَهْرِ الخَبَال).

الخبال: عصارة أهل النار من القَيْح والصديد. والعياذُ بالله.

فالخمرُ أُمُّ الخبائث، وإذا شَرِبها الإنسانُ؛ وقع على أُمِه وأخته وبنتِه، وفعل الشَرّ كله.

• ١٢١-٦٣٩٨(صحيح)

(حم م) عن عائشةَ.

(من عَمِل عملًا ليس عليه أمْرنا فهو رَدٌّ).

فهذا الحديثُ يردُّ كُلَّ عملٍ ليس على الهَدْي النبوي.

• ١٢٢-٦٤٠٥(صحيح)

(حم ٤ حب ك) عن أوسِ بن أوسٍ.

(من غَسَّل يومَ الجُمُعةِ واغتسل، ثمَ بكّرَ وابتكر، ومشى ولم يركبْ، ودنا من الإمامِ، واستمعَ وأَنْصَتَ ولم يَلْغُ؛ كان له بكل خُطوةٍ يخطوها مِن بيتهِ إلى المسجدِ عَمَلُ سنةٍ ؛ أَجْرُ صيامِها وقيامِها).

فيا لَلغفلةِ عن مثل هذا الأجر العظيم في زمان يسيرٍ وجُهدٍ قليل، وهذا كلُّه بفضل الله تعالى ثم ببركة هذا اليوم العظيم. والمراد بـ «غسّل واغتسل» و«بكّر وابتكر» المبالغة في ذلك بدليل قوله: «ومشى ولم يركب».

• ١٢٣-٦٥١٠(صحيح)

(ت) عن أنسٍ.

(من كانتِ الآخرةُ هَمَّه؛ جعل اللهُ غناه في قلبِه، وجَمَعَ له شَمْلَه ، وأَتَتْه الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا هَمَّه ؛ جعل اللهُ فَقْرَه بين عينيه ، وفرّقَ عليه شَمْلَه ، ولم يأتهِ من الدنيا إلا ما قُدِّر له).

فاجعلوا الآخرةَ هي الغايةَ ، والدنيا وسيلةً إليها.

• ١٢٤-٦٥٧٧(صحيح)

(حم م د ت هـ) عن أبي هريرةَ.

(من نَفَّس عن مؤمنٍ كُربةً من كُرَبِ الدنيا؛ نَفَّس اللهُ عنه كُرْبَةً من كُرَبِ يومِ القيامة، ومن يَسَّرَ على مُعْسِر؛ يَسّرّ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، ومن سَتَر مسلمًا؛ سَتَره اللهُ في الدنيا والآخرة، واللهُ في عونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عونِ أخيه، ومَن سلَكَ طريقًا يلتمسُ فيه علمًا؛ سَهّلّ اللهُ له طريقًا إلى الجنة، وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللهِ يتلون كتابَ الله ويتدارسونه بينهم؛

إلا نزلتْ عليهم السكينةُ وغَشِيَتهم الرحمةُ وحَفَّتْهم الملائكةُ وذَكَرَهم اللهُ فيمن عنده، ومن أبطأَ به عملُه لم يُسرِعْ به نسبُه).

اشتمل هذا الحديث على سبع جُمَلٍ كلها دُرر وخُتمت بأن عمل الإنسان هو الذي يُسرع به على طريق النجاة حتى يصل إلى جنات النعيم؛ دار الراحة والسلام والوئام.

• ١٢٥-٦٦٥٠(صحيح)

(حم م هـ) عن أبي هريرةَ.

(المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأَحَبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ وفي كلٍّ خَيْر، احرِص على ما يَنفعُك واسْتَعِنْ بالله ولا تَعْجِز، وإن أصابك شيءٌ فلا تقل: لو أني فعلتُ كان كذا وكذا، ولكن قُل: قدّرَ اللهُ وما شاء فعل؛ فإن لو تفتحُ عملَ الشيطان).

كثيرٌ من الناس يُصاب بالهموم والأحزان والحسرات العظام بسبب إغفال العمل بهذا الحديث.

• ١٢٦-٦٦٦٦(صحيح)

(د ن ك) عن عليٍ.

(المؤمنون تَكَافَأُ دماؤُهم وهم يَدٌ على مَنْ سِواهم ويسعى

بِذِمَّتِهم أدناهم، ألا لا يُقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهدِهِ، من أحدث حَدَثًا فعلى نفسه، ومن أحدث حدثًا أو آوى مُحْدِثًا فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والنّاسِ أجمعين).

يسعى بذمتهم أدناهم: معناه أن أدنى المسلمين ـ ضعيفًا أو امرأة أو صبيًا ـ إذا أجار إنسانًا فلا يجوز الاعتداء عليه؛ لأنه في ذمة مُسلمٍ مهما كان شأنه.

• ١٢٧-٦٧١١(صحيح)

(خ د ن) عن ابن عمرو.

(المسلمُ من سَلِمَ المسلمون من لسانِه ويدِه، والمهاجِرُ مَن هَجَر ما نهى الله عنه).

الدين نصفه فِعْلٌ ونصفه الآخر تركٌ؛ فاترك أذية الناس، واترك المحرّمات ؛ تكن مسلمًا.

• ١٢٨-٦٧٤٢(صحيح)

(حم ق ت) عن أبي هريرةَ.

(نارُكم هذه التي تُوقِدُ بنو آدمَ جُزءٌ من سبعينَ جزءًا من نارِ جهنَّمَ .قيل: يا رسولَ الله ! إنْ كانتْ لكَافية؟ قال: فإنها

فُضِّلتْ عليها بتسعةٍ وستين جُزءا كُلُّهن مِثْلُ حَرِّها).

اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم.

● ١٢٩-٦٧٦٦(صحيح)

(حم هـ ك) عن جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ (د هـ) عن زيدِ بنِ ثابتٍ (ت هـ) عن ابنِ مسعودٍ.

(نَضَّر الله عبدًا سَمِعَ مقالتي فوعاها وحَفِظها ثم أدّاها إلى من لم يسمعْها؛ فَرُبَّ حامِلِ فقهٍ غَيْرُ فقيهٍ ، ورُبَّ حاملِ فِقْهٍ إلى من هو أفقهُ منه. ثلاثٌ لا يَغِلُّ عليهن قلبُ امرئٍ مُسلم: إخلاصُ العملِ لله،والنُّصْحُ لأئمةِ المسلمين، ولزومُ جماعتِهم ؛ فإن دعوتَهم تحوطُ مَنْ وراءَهم).

نضّر الله عبدًا: دعاء له بالنضارة، وهي: النعمة والبهجة.

لا يَغِلُّ عليهن: لا يحقد. بمعنى أنه لا يَدْخُله حِقدٌ يزيله عن الحق.

تحوط مَن وراءَهم: أي: تجمعهم بحيث لا يشِذ منهم شيء، كما ثبت في لفظ: "تحيط مِن ورائِهم".

فالملازم لجماعةِ المسلمين محفوظٌ سالمٌ ناجٍ، وهذا مما ينبغي حفظُه وتبليغُه.

• ١٣٠-٦٩٩٠(صحيح)

(ت ك) عن أبي الدرداءِ (حم هـ ك) عن زيادِ بن لبيد.

(هذا أوانٌ يُـخْتَلَسُ العِلْمُ من الناس حتـى لا يَقْـدِرُوا منـه على شيءٍ فقلت: وكيف وفينا كتابُ الله نعلّمه أبناءَنا، ويعلّمـه أبناؤنا أبناءَهم؟ فقال: ثَكِلَتْك أُمُّك يا زيادُ ! إنْ كُنْـتُ لَأَعُـدُّك مِن فقهاءِ أهـلِ المدينـة. هـذه التـوراةُ والإنجيـلُ عنـد اليهـودِ والنصارى فماذا يُغني عنهم؟!).

فليس الشأن في كثرة الكتب وجمعها وإنما الشأن في العمل بما فيها.

• ١٣١-٧٠٢٧(صحيح)

(حم م د ن) عن أنس.

(هل تدرون ما الكوثَرُ؟ هو نهرٌ أعطانيهِ ربي في الجنـةِ عليـه خيرٌ كثيرٌ، تَرِد عليه أمتي يـومَ القيامـة، آنيتُـه عـددَ الكواكـب، يُـخْتَلَجُ العبدُ منهم فأقولُ: يا ربِّ إنه من أمتي فيقـال: إنـك لا تدري ما أَحْدَثوا بعدَك).

يُختلج: يُطرد ويُجْتذب.

فالبدعة مانعةٌ من الحوض.

• ١٣٢-٧٠٧٧(صحيح)

(حم ق ت هـ) عن أبي هريرةَ.

(و الذي نفسي بيده ليوشِكَنَّ أن ينزلَ فيكم ابنُ مريم حَكَمًا مُقْسِطًا وإمامًا عَدْلًا؛ فَيَكْسِرَ الصليبَ ويَقْتُلَ الخِنزيرَ ويضعَ الجزيةَ، ويَفِيضَ المالُ حتى لا يقبلَه أحدٌ، وحتى تكونَ السجدةُ الواحدةُ خيرًا من الدنيا وما فيها).

فالكفر مقهور، والإسلام منصور.

• ١٣٣-٧١٦٥ (صحيح)

(حم ق ت) عن ابن مسعود.

(لا أَحَدَ أَغْيَرُ من الله؛ ولذلك حرَّمَ الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطن، ولا أحدَ أَحَبُّ إليه المَدْحُ من الله؛ ولذلك مَدَحَ نَفْسَه، ولا أَحَدَ أَحَبُّ إليه العذرُ من الله؛ مِنْ أَجْل ذلك أنزل الكتابَ وأرسل الرسل).

فمن كان غيورًا ؛كره الفواحشَ ، ونهى الناسَ عنها.

• ١٣٤-٧١٧٦(صحيح)

(ق ن هـ) عن زينبَ بنتِ جَحْشٍ.

(لا إلهَ إلا اللهُ. ويلٌ للعربِ من شَرٍّ قد اقترب، فُتح اليومَ من رَدْمِ يأجوجَ مِثْلُ هذه - وحَلّق بإصبعيه الإبهامِ والتي تليها - قيل: أنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: نَعَمْ. إذا كَثُر الخَبَث).

فنعوذ بالله من كثرة الخبث.

• ١٣٥-٧١٧٩(صحيح)

(حم حب) عن أنس.

(لا إيمانَ لمن لا أمانَة له ولا دِينَ لمن لا عَهْدَ له).

وللأسف ضُيّعت الأمانات، ونُقضت العهود بلا حدود.

• ١٣٦-٧٢٤٢(صحيح)

(حم م) عن أبي هريرةَ.

(لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يَبِعْ بعضُكم على بَيْعِ بعضٍ وكونوا عبادَ الله إخوانا، المسلمُ أخو المسلم: لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلهُ ولا يَحْقِرُه. التقوى هاهنا - وأشار إلى صَدْرِه - بِحَسْبِ امرئ من الشرِّ أن يَحْقِرَ أخاه

المسلم. كُلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ: دمُه ومالُه وعِرضُه).

لا تناجشوا: النجْش: أن يزيد في ثمن السلعة ولا رغبةَ له في شرائِها ليغُرّ بها غيره ، وكذلك يدخل فيه إثارةُ الرغبةِ في السلعة على وجه الكذب والتدليس.

والإسلام أحرص ما يكون على الإخوة الإيمانية؛ فلذلك ينهى عن كل ما يَخْدِشُها.

• ١٣٧-٧٢٦٧(صحيح)

(د) عن جابرِ بنِ عبدِ الله.

(لا تَدْعوا على أنفسِكم ولا تدْعوا على أولادِكم ولا تدْعوا على خَدَمِكم ولا تدعوا على أموالِكم؛ لا توافقوا من اللهِ ساعةً يُسألُ فيها عطاءً فيُستجاب لكم).

فكثير من الآباء والأمهات يتعجلون في الدعاء على أولادهم وهم لا يشعرون.

• ١٣٨-٧٢٨٦(صحيح)

(حم ق ت) عن أنسٍ.

(لا تزالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فيها وتقولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ حتى يضعَ فيها ربُّ العزة قَدَمه فينزوي بعضُها إلى بعضٍ وتقولُ: قَطْ قَطْ

وَعِزَّتِك وكَرَمِك، ولا يزالُ في الجنة فضلٌ حتى يُنشِئ اللهُ لها خلقًا آخر فَيُسكنَهم في فُضولِ الجنة).

ينزوي: ينضم ويجتمع.

اللهم إنا نسألك الجنةَ، ونعوذ بك من النار.

• ١٣٩-٧٢٩٠(صحيح)

(حم ق) عن مُعاوِيةَ.

(لا تزالُ طائفةٌ من أمتي قائمةً بِأَمْرِ الله لا يَضُرُّهم مَن خَذَلهم، ولا مَن خالَفَهم؛ حتى يأتِيَ أَمْرُ اللهِ وهم ظاهرون على الناس).

وهذه الطائفة هي: من كان على مِثْلِ ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه.

• ١٤٠-٧٢٩٩(حسن)

(ت) عن ابن مسعودٍ.

(لا تزولُ قَدَمَا ابْنِ آدمَ يومَ القيامة مِنْ عِنْدِ رَبِّه حتى يُسألَ عن خَمْسٍ: عن عُمُرِه فِيمَ أفناه؟ وعن شبابِه فِيمَ أبلاه؟ وعن

مالهِ من أين اكتسبه؟ وفِيمَ أنفقه؟ وماذا عَمِل فيما عَلِم؟).

أبلاه: ضيّعه.

فاستعدَّ يا عبدَ الله للإجابة عن هذه الأسئلةِ من الآن.

• ١٤١-٧٣٠٩(صحيح)

(د) عن جابرِ بن سُليم.

(لا تَسُبَنَّ أحدًا، ولا تَحْقِرَنَّ من المعروفِ شيئًا ولو أن تُكَلِّمَ أخاك وأنت منبسطٌ إليه وجهُك ؛ إنّ ذلك من المعروف، وارفع إزارَك إلى نصفِ الساقِ فإن أَبَيْتَ فإلى الكعبين، وإيّاكَ وإسبالَ الإزار؛ فإنه من المَخِيلةِ وإن اللهَ لا يُحِبُّ المخيلةَ، وإنِ امْرُؤٌ شتمك وعَيَّرك بما يَعْلَمُ فيك؛ فلا تُعَيِّرْهُ بما تعلمُ فيه فإنما وَبَالُ ذلك عليه).

عَيّرك: عابك.

فهذه خمسةُ توجيهاتٍ نبوية، وهل يترك مسلمٌ توجيهاتِ نَبِيِّه الذي أرسله الله رحمةً للعالمين.

• ١٤٢-٧٣٣٩(صحيح)

(هـ) عن أبي الدرداء.

(لا تُشركْ بالله شيئًا وإن قُطِّعْتَ وحُرِّقْتَ، ولا تَتْرُكْ صلاةً مكتوبةً متعمدًا، فمن تَرَكَها متعمدًا؛ فقد بَرِئتْ منه الذِّمَّةُ، ولا تَشْرَبِ الخَمْرَ؛ فإنها مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ).

نعم. الخمرُ مفتاحُ كلِّ شرٍ، يقعُ الرجلُ على أمهِ وبنتهِ وأختِه ويقتل، ويفعلُ الشَرَّ كُلَّه.وانظر كيف قُرنت بالشرك وترك الصلاة.

• ١٤٣-٧٤٢٧(صحيح)

(م) عن أبي هريرةَ.

(لا تقومُ الساعةُ حتى يقاتلَ المسلمون اليهودَ فيقتلُهم المسلمون حتى يختبئَ اليهوديُّ مِن وراءِ الحجرِ والشجرِ فيقول الحجرُ أو الشجرُ: يا مسلمُ! يا عبدَ الله! هذا يهوديٌّ خلفي فتعالَ فاقتُلْه إلا الغَرْقَدَ فإنه من شَجرِ اليهود).

فمواصفاتُ المسلمِ الذي يقاتلُ اليهودَ مجموعةٌ في أنه «عبد الله» فهل عَقَلنا؟

• ١٤٤-٧٤٤٩(صحيح)

(خ د ن) عن أبي هريرةَ.

(لا تَلَقَّوا الركبانَ للبيع، ولا يَبِعْ بعضُكم على بيعِ بعضٍ، ولا تناجشوا، ولاَ يبعْ حاضرٌ لبادٍ، ولا تُصَرُّوا الغَنَمَ، ومن ابتاعها فهو بخيرِ النَّظَرَين بَعْدَ أن يحلُبَها إن رَضِيَها أَمسَكَها، وإن سَخِطها ردَّها وصاعًا من تَمْرٍ).

فالإسلامُ كفيلٌ بتدبير كل ما تتعلقُ به مصالحُ الناس ولكنهم عنه معرضون. فنهي النبي ﷺ ـ في هذا الحديث وغيره ـ عن كل سبيلٍ إلى ثلاثة أمور عليها تدور المفاسد في البيع والشراء وهي: الظلم والربا والغرر.

فمن ذلك:

ـ النهي عن تلقي الركبان: حتى لا يُخدع المُتَلَقَّى.

ـ النهي عن البيع على بيع أخيه: دفعًا للظلم وإيقاعِ الشحناء.

ـ النَّجْش: خداع المشتري بإثارة رغبته في السلعة بالكذب.

ـ لا يبيع حاضر لبادٍ: حتى تنتشرَ السِّلَعُ في السوق فيتسع الأمرُ على الناس.

ـ النهي عن التصرية: وهي تجميع اللبن فيما يُباع من الحيوانات ذات اللبن.

يفعلون ذلك خداعًا وتدليسًا، ولذلك خيّره الشارع بين إمساكها وبين ردّها

مع صاع من تمر في مقابلِ حَلْبِها.

ألا فاتقوا الله أيها المسلمون في أسواقكم التيَ ينْصِبُ فيها الشيطانُ رايتَه.

• ١٤٥-٧٤٨٩(صحيح)

(حم خ) عن أبي هريرةَ.

(لا حَسَدَ إلا في اثنتين: رجلٌ علَّمه اللهُ القرآنَ فهو يتلوه آناءَ الليل وآناءَ النهار فسَمِعه جارٌ له فقال: ليتني أُوتيتُ مِثْلَ ما أوتي فلانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يعمل، ورجلٌ آتاه اللهُ مالًا فهو يُهلِكُه في الحق فقال رجلٌ: ليتني أوتيتُ مِثْلَ ما أوتي فلان فعملتُ مثل ما يعمل).

فبالنية الصالحة يبلغ الناوي منزلة العامل.

• ١٤٦-٧٦٤٤(صحيح)

(حم ٤ ك) عن ابن عمرٍو.

(لا يَحِلُّ سلفٌ وبيعٌ، ولا شرطانِ في بيعٍ، ولا رِبْحُ ما لم يَضْمَنْ، ولا بَيْعَ ما ليس عندك).

نُهي في هذا الحديث عن أربعةِ أمور دفعًا للمفاسد الثلاثة: الظلم والغرر

والربا:

ـ لا يحل سلف وبيع: بأن يُسلفه ويستفيد من ذلك بأن يبيعه أو يؤجِّرَ له بالناقص فيكون السلف جرّ منفعة له.

ـ ولا شرطان في بيع: وهو بيع العينة.

ـ ولا ربح ما لم يضمن: فهو لم يقبض الشيء بعدُ؛ فيبيعه قبل قبضه وقبل أن يكون ضمانه عليه.

ـ ولا بيع ما ليس عندك: وهو ما ليس في ملكه أصلًا،ولا يقدر على تحصيله.

• ١٤٧-٧٦٧٤(صحيح)

(م) عن ابن مسعودٍ.

(لاَ يدخلُ الجنةَ من كان في قلبِهِ مثقالُ ذرةٍ من كِبْرٍ. قيل: إن الرجلَ يحبُ أن يكونَ ثوبُه حسنًا ، ونَعْلُه حَسَنَةً. قال: إن اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمال. الكِبْرُ بَطَرُ الحقِ وغَمْطُ الناس).

بطر الحق: ردُّه. غمط الناس: احتقارهم.

فإياك والكبر، فإنه سبيل الكفر.

• ١٤٨-٧٧٠٨(صحيح)

(حم خ ن) عن ابن عباسٍ.

(لا يزني العبدُ حين يزني وهو مؤمنٌ، ولا يَسْرِقُ حين يسرقُ وهو مؤمن، ولا يشربُ الخَمْرَ حين يشربُها وهو مؤمن، ولاَ يقْتُلُ وهو مؤمن).

فانظر أثر الذنوب والمعاصي على الإيمان!!

• ١٤٩-٧٧٢٥(صحيح)

(حم ن) عن أنسٍ.

(لاَ يصْلُحُ لبشرٍ أن يسجدَ لبشرٍ، ولو صَلَح أن يسجدَ بشرٌ لبِشَرٍ؛ لأمرتُ المرأةَ أن تسجدَ لزوجِها مِن عِظَمِ حقِّه عليها، والذي نفسي بيده لو أنّ مِن قَدَمِه إلى مَفْرِق رأسِه قُرحةٌ تنبجسُ بالقَيْحِ والصَّدِيدِ ثم أقبلتْ تَلْحَسُه؛ ما أدتْ حَقَّه).

تنبجس: تنبعث.

فهل هناك أبلغ من هذا في تعظيم حق الزوج، ولكنّ أكثَر النساءِ لا يَعْلمن.

• ١٥٠-٧٨٧٩(صحيح)

(هـ) عن عائشةَ.

(يا أيها الناسُ! أيُّما أحدٍ من المؤمنين أُصيبَ بمصيبةٍ ؛ فَلْيَتَعَزَّ بمصيبَتِه بي عن المصيبةِ التي تصيبُه بغيري، فإنّ أحدًا من أمتي لن يُصابَ بمصيبةٍ بعدي أَشَدَّ عليه من مصيبتي).

نعم. هي أعظم مصيبة: فقدان من يحمل الهدى والنور والحياة للناس.

• ١٥١-٧٩٥٧(صحيح)

(حم ت ك) عن ابن عباسٍ.

(يا غلامُ! إني أعلِّمُك كلماتٍ: احفظِ اللهَ يَحْفَظْك، احفظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجاهَك، إذا سألتَ فاسأَلِ الله، وإذا استعنتَ فاستَعِنْ بالله، واعْلَمْ أن الأمةَ لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيءٍ لم يضرُّوكَ بشيء إلا قد كتبه اللهُ عليك، جَفّتِ الأقلامُ ورُفِعَتِ الصُّحُف).

فهل علّمنا أولادنا التوحيد كما عُلِّم هذا الغلام؟!

• ١٥٢-٧٩٦٨(صحيح)

(حم ق ت هـ) عن معاذِ بنِ جبلٍ.

(يا معاذُ بنَ جَبَلٍ! هل تدري ما حقُّ الله على عبادِه وما حقُّ العبادِ على الله؟ فإنّ حَقَّ الله على العبادِ أن يعبدوه ولاُ يشركوا به شيئًا، وحَقُّ العبادِ على الله أَن لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشركُ به شيئا).

فما أيسر الإسلام: أَسْلم تَسْلم. والإسلامُ هو الإخلاص والتوحيد.

• ١٥٣-٧٩٧٨(صحيح)

(هـ ك) عن ابنِ عُمَرَ.

(يا معشرَ المهاجرين! خِصالٌ خَمْسٌ إذا ابتُليتم بهن وأعوذُ بالله أن تُدركوهن: لم تَظْهَرِ الفاحشةُ في قومٍ قَطُّ حتى يُعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعونُ والأوجاعُ التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مَضَوا، ولم يَنْقُصوا المكيالَ والميزانَ إلا أُخذوا بالسنينَ وشدةِ المَؤُنةِ وجَورِ السلطانِ عليهم، ولم يَمنعوا زكاةَ أموالِهم إلا مُنعوا القَطْر مِنَ السماءِ ولولا البهائمُ لم يُمطروا، ولم ينقضوا عهدَ الله وعهدَ رسولِه إلا سلَّطَ اللهُ عليهم عَدُوَّهم من غيرِهم فأخذوا

بعضَ ما كان في أيديهم، وما لم تحكمْ أئمتُهم بكتابِ الله عز وجل ويَتَحَرَّوا فيما أنزل اللهُ إلا جعلَ الله بأسَهم بينهم).

فهذه بعض آثار الذنوب والمعاصي. وآثارُها كثيرةٌ كما في كتاب "الداء والدواء" لابن القيم. عافى الله أمة الإسلام منها وأعاد إليها رشدها ومجدها.

• ١٥٤- ٨٠٠٠ (صحيح)

(حم م ن هـ) عن أنسٍ.

(يُؤتَى بأَنعَمِ أهلِ الدنيا من أهلِ النار يومَ القيامة فيُصبغُ في جهنَّمَ صَبغةً ثم يُقالُ له: يا ابنَ آدمَ! هل رأيتَ خيرًا قطُّ؟ هل مَرّ بك نعيمٌ قَطُّ؟ فيقولُ: لا والله يا ربِّ، ويُؤتى بِأَشَدِّ الناس بُؤسًا في الدنيا من أهلِ الجنةِ فيُصبغُ في الجنةِ صَبغةً فيُقالُ له: يا ابنَ آدمَ! هل رأيتَ بؤسًا قطُّ؟ هل مَرّ بك شدة قطُّ؟ فيقولُ: لا والله يا ربِّ! ما مرّ بى بؤسٌ قَطُّ ولا رأيتُ شِدّةً قَطُّ).

فَكُلُّ نعيمِ الدنيا لا شيءَ بجانب ذَرَّةٍ مِن عذابِ الآخرة. وكُلُّ بلاءِ الدنيا يهون بتذكُّر نعيمِ الجنة.

• ١٥٥-٨٠٧٧(صحيح)

(هـ ك هب الضياء) عن حذيفةَ.

(يَدْرُسُ الإسلامُ كما يَدْرُسُ وَشْيُ الثوبِ حتى لا يُدري ما صيامٌ؟ ولا صلاةٌ ولا نُسُكٌ ولا صَدَقَة، ويُسْرَى على كتابِ الله في ليلةٍ فلا يَبْقَى في الأرضِ منه آيةٌ، وتبقى طوائفُ مِنَ النّاسِ: الشيخُ الكبيرُ والعجوزُ يقولون: أَدْرَكْنا آباءَنا على هذه الكلمةِ يقولون: لا إلهَ إلا اللهُ؛ فنحنُ نقولُها).

يُدْرُس: يهلك ويُمحَى أثره. وَشْي الثوب: نَقْشُه. يُسرى: يُرفع ويزول ليلًا.

فبقاء الدين وأهل الإسلام ببقاء القرآن، فإذا رُفع أتاهم ما يوعدون.

• ١٥٦-٨١٣٧(صحيح)

(حم ق ت هـ) عن أبي هريرةَ.

(يقولُ اللهُ تعالى: أنا عند ظَنِّ عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسِه ذكرتُه في نفسي ، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرتُه في ملأٍ خَيْرٍ منهم ، وإن تَقَرّبَ إليّ بِشِبْرٍ تقربتُ إليه ذِراعًا ، وإنْ

تقرّبَ إليّ ذراعًا تقربتُ إليه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيتُه هَرْوَلة).

فهل هناك أعظُم من هذا الكرم الإلهي؟!

• ١٥٧-٨١٦٥(صحيح)

(م ت) عن أبي هريرةَ.

(ينزلُ اللهُ تعالى إلى السماء الدنيا كُلَّ ليلةٍ حينَ يمضي ثلثُ الليلِ الأوَّل، فيقول: أنا الملكُ أنا الملكُ من ذا الذي يدعوني فأَستجيبَ له؟ من ذا الذي يسألُني فأُعْطِيَه؟ من ذا الذي يستغفرُني فَأَغْفِرَ له؟ فلا يزالُ كذلك حتى يُضِيءَ الفجرُ).

فما أشدَّ غفلَة الغافلين، وما أعظمَ سُرورَ المتهجدين.

• ١٥٨-٨١٨٣(صحيح)

(حم د) عن ثوبانَ.

(يوشِكُ أن تَدَاعى عليكم الأممُ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ كما تَدَاعى الأَكَلَةُ إلى قَصْعَتِها. قيل: يا رسولَ الله! فمِن قِلةٍ يومَئِذٍ؟ قال: لا. ولكنكم غُثاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ يُجعل الوَهْنُ في قلوبِكم، ويُنزعُ

الرُّعْبُ من قلوبِ عَدُوِّكم؛ لِحُبِّكُمُ الدنيا وكراهِيَتِكم الموتَ).

تداعى: تجتمع. والوَهْن: الضعف؛ بسبب حب الدنيا، وكراهية الموت.

ومن أحب الدنيا ضيّع الدين؛ فيتسلط الأعداء وتداعى علينا أممُ الكفر.

• ١٥٩-٨١٨٧ (صحيح)

(حم خ د ن هـ) عن أبي سعيدٍ.

(يوشكُ أن يكون خيرُ مالِ المسلم غَنَمًا يَتْبَعُ بها شَعَفَ الجبالِ ومواقعَ القَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِه من الفِتن).

شَعَف: جمع شعْفة. وهي رؤوس الجبال.

وهذا محمول على زمان الفتن الشديدة التي لا يملكُ فيها الإنسانُ حِفْظَ دينه، فيهرب به ؛ حفاظًا عليه.

• ١٦٠-٨١٩٣(صحيح)

(ك) عن أبي هريرةَ.

(يومُ القيامةِ على المؤمنين كَقَدْرِ ما بينَ الظُّهْرِ والعَصْر).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قال تعالى: ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ [المدثر:٩-١٠] فعُلم من ذلك أنه يَسِيرٌ على المؤمنين.

أسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العَرْشِ العظيم أنْ يتوفانا مسلمين وأن يُلحقنا بالصالحين وأن يُيَسِّرَ علينا يومَ الدين. إنه حسبنا ونعم الوكيل. فاللهم اجعلنا مؤمنين ويَسِّرْ علينا يومَ الدين. وأَسْعَدَ اللهُ مَنْ حَفِظَها، وعَمِل بها وبلّغها ونَشَرَها.

سبحانك اللهم وبحمدِك أشهدُ أن لّا إله إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك، وصلّ اللهم وسَلِّم وبارِكْ على نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِه وصَحْبِه أجمعين.

فُرغ منه

يوم الأربعاء ١٤٢٩/١١/٢١هـ

٢٠٠٨/١١/١٩م

وكتب

أبو عبد الرحمن سعد بن السيد الشال

صدر حديثًا للمؤلف

الأربعون الرمضانية

أربعون حديثًا
في
فضائل شهر رمضان وأحكامه وآدابه

جمعها وخرجها ورتبها وبوب لها

أبو عبد الرحمن سعد السيد السال

دار عباد الرحمن

صدر حديثًا للمؤلف

حقيقة الصلاة

أحكام وأسرار، عبر وآداب

اختارها وعلق عليها وعنون لها

أبو عبد الرحمن سعد السيد الشال

دار عباد الرحمن

صدر حديثًا للمؤلف

التحفة الروحية

في

الأذكار والأدعية الشرعية

جمعها وبوب لها وخرجها وعلق على بعضها

أبو عبد الرحمن سعد السيد الشال

دار عباد الرحمن

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

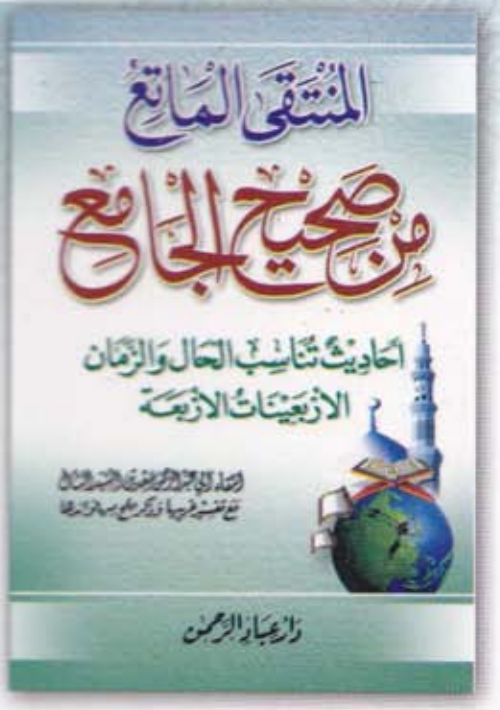

الوكيل الوحيد - بالإمارات العربية المتحدة
مكتبة دار البشير - الشارقة
ت : ٠٦٥٦٣٢٩٨٠ موبايل ٠٥٠٩٥١١٨٤٤